



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2726

التاريخ : الثلاثاء 2013/1/1

الفبر الرئيسي



السلطة الفلسطينية: نواجه أزمة
عاصفة وكبيرة وعميقة والوضع
المالي الحالي في انهيار

... ص 4

أبرز العناوين



استشهاد 13 فلسطينيا بينهم أربعة أطفال في مخيمات سورية
عباس: أطلقنا شعلة الدولة وعام 2013 عام الاستقلال
المجلس التشريعي الفلسطيني يقر موازنة 2013 بقيمة 897 مليون دولار
لأول مرة منذ ست سنوات فتح تبدأ احتفالاتها بالانطلاقة بمشاركة عشرات الآلاف في غزة
"إسرائيل" ترحّل ألف فلسطيني من الأغوار الشمالية بالضفة بهدف إجراء مناورات عسكرية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

4 أسرة "فلسطين اليوم" تشكر الأستاذ معين مناع

السلطة:

- 5 2. عباس: أطلقنا شعلة الدولة وعام 2013 عام الاستقلال
- 6 3. المجلس التشريعي الفلسطيني يقر موازنة 2013 بقيمة 897 مليون دولار
- 7 4. غزة: وزارة العدل تنفي مناقشة التهدئة مع الاحتلال في القاهرة
- 7 5. غزة: الحكومة تحظر التغطية لوسائل الاعلام الاسرائيلية
- 8 6. المجلس الوطني الفلسطيني: الضغوط لن تثبتنا عن التمسك بحقوقنا كاملة
- 8 7. يوسف رزقة: المصالحة مؤجلة برغم الأجواء الايجابية السائدة
- 9 8. الاحتلال أعاد اعتقال 12 نائباً فلسطينياً خلال عام 2012

المقاومة:

- 9 9. لأول مرة منذ ست سنوات فتح تبدأ احتفالاتها بالانطلاقة بمشاركة عشرات الآلاف في غزة
- 10 10. أبو زهري يستنكر اعتداء متطرفين صهاينة على الطيبي
- 10 11. فتح تستهجن إعلان حماس استعدادها لوراثة السلطة
- 11 12. فتح: السلطة الفلسطينية ستخرج من أزمتها المالية قريباً جداً
- 11 13. خضر حبيب: العدو الصهيوني لا يمكن أن يطلق سراح أسرانا إلا رغماً عنه
- 12 14. جميل مزهر: تهديد عباس بحل السلطة مناورة للعودة إلى المفاوضات
- 13 15. لبنان: "الجهاد الاسلامي" توزع مساعدات للاجئين الفلسطينيين من سورية
- 13 16. حركة فتح تحتفل بذكرى الانطلاقة في مخيم البداوي

الكيان الإسرائيلي:

- 14 17. بيريز لا يستبعد حواراً "مشروطاً" مع حماس
- 14 18. المارد الطائفي يظل برأسه في انتخابات "إسرائيل"
- 15 19. الاحتلال ينتهي من بناء الجدار الأمني على الحدود المصرية
- 15 20. ستة رؤساء سابقين لـ "الشاباك": قادة "إسرائيل" يعطلون "التسوية"
- 15 21. محللة سياسية إسرائيلية: حماس أرغمت "إسرائيل" على الاعتراف بسيادتها
- 16 22. تظاهرة وهتافات عنصرية في تل أبيب بعد اغتصاب اريثري لمسنة
- 16 23. "معاريف": حملة إسرائيلية لإدراج "حزب الله" في القائمة الأوروبية للإرهاب
- 17 24. كاتب إسرائيلي: "إسرائيل" دولة مدمنة على الحرب

الأرض، الشعب:

- 17 25. استشهاد 13 فلسطينياً بينهم أربعة أطفال في مخيمات سورية
- 18 26. تنسيقة مخيم اليرموك: قوات النظام تعدم شابين فلسطينيين من متطوعي الهيئة الخيرية

27. الاحتلال ي دشّن 2013 بالإعلان عن بؤرة استيطانية جديدة في راس العامود بالقدس
28. وزارة الأوقاف في غزة تجمع 60 ألف دولار للاجئين الفلسطينيين بسورية
29. الشيخ رائد صلاح: القدس وإسطنبول توأمان
30. قراقع: الاحتلال ينكّل بالأسرى في سجن نفحة
31. "إسرائيل" ترخّل ألف فلسطيني من الأغوار الشمالية بالضفة بهدف إجراء مناورات عسكرية
32. مواجهات بين شبان وجنود الاحتلال في نابلس والخليل
33. الاحتلال اخترق "التهدة" مجدداً باجتياح شرقي رفح
34. الاستيطان يفسد احتفالات بيت لحم بأعياد الميلاد ورأس السنة
35. أهالي أسرى غزة يزورون أبناءهم في سجن "نفحة"
36. اللجان الشعبية في مخيمات الضفة: بدء إضراب شامل في مكاتب الأونروا الرئيسية
37. تظاهرة في نابلس تطالب بإسقاط حكومة فياض
38. فلسطيني يحاول إشعال النار في جسده احتجاجاً على التردّي الاقتصادي
39. مخيمات بيروت: أعداد اللاجئين الفلسطينيين من سوريا تسابق جهود الإغاثة

اقتصاد:

40. غزة: تصدير فراولة وزهور لأوروبا عبر "كرم أبو سالم"
41. الغرفة التجارية بغزة: اقتصاد القطاع خلال العام 2012 مأساوي جراء استمرار الحصار والحرب

صحة:

42. رملاوي لـ"القدس": الصحة في رام الله تمتلك 100 ألف جرعة ضد أنفلونزا الخنازير

الأردن:

43. قائمة حركة فتح تثير جدلاً بانتخابات الأردن
44. عمّان: تحذير من اتصالات بين "إسرائيل" ومنشقين سوريين برعاية أردنية لتأمين الجولان

لبنان:

45. لبنان: الأمين العام للجماعة الإسلامية يلتقي مشير المصري ويؤكد على دعم حقوق الفلسطينيين

عربي، إسلامي:

46. الجامعة العربية تنتقد ازدواجية واشنطن حيال القضية الفلسطينية
47. نبيل العربي يطالب واشنطن بالضغط على "إسرائيل" لتحويل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية
48. وفد من منظمة التعاون الإسلامي يزور رام الله للاطلاع على أوضاع الأسرى والاستيطان
49. وفد تركي يزور المسجد الأقصى لافتتاح "قبة السلسلة"
50. عصام العريان: العقيدة الصهيونية انتهت إلى فشل.. و"إسرائيل" إلى زوال
51. حزب البناء والتنمية المصري ينتقد تصريحات العريان بشأن عودة اليهود

52. تركيا: اختتام مهرجان "ميراثنا العثماني بالقدس في خطر"
30
53. مصدر أممي مصري: 32 شاحنة مواد بناء قطرية إلى غزة
30
54. مصر تعتقل أحد أفراد الجيش الإسرائيلي في سيناء

دولي:

55. استطلاع: 50% من الأمريكيين يؤيدون دعم "إسرائيل"
31

حوارات ومقالات:

56. عام 2013.. عام الحسم... هاني المصري
31
57. في ذكرى انطلاقتها الـ48.. فتح الحركة والهوية والمشروع الوطني... د. أحمد يوسف
34
58. زيارة نتياهو للأردن... عريب الرنتاوي
38
59. استهتار "إسرائيل" تجاوز كل الحدود... صحيفة تشاينا ديلي الصينية
40

كاريكاتير:

41

أسرة "فلسطين اليوم" تشكر الأستاذ معين مناع

يصدر اليوم في مطلع العام 2013 العدد 2726 من نشرة "فلسطين اليوم" التي انتظم إصدارها دونما انقطاع حتى في أيام العطل والإجازات، ولم يكن ذلك ليتم لولا فضل الله سبحانه وتعالى، ثم الجهود الرائعة لفريق العمل في "الزيتونة" الذي جمع بين القدرة على الاستمرار والتطور والعمل كفريق واحد وأسرة واحدة. تتقدم أسرة تحرير النشرة من الأخ معين مناع بالشكر على جهوده الطيبة المبذولة في مسيرة هذه النشرة، خلال توليه منصب نائب رئيس تحرير نشرة "فلسطين اليوم". كما تتمنى للأخ ربيع الدنان التوفيق والسداد في تولي هذا المنصب خلفاً له.

أسرة تحرير نشرة "فلسطين اليوم"

1. السلطة الفلسطينية: نواجه أزمة عاصفة وكبيرة وعميقة والوضع المالي الحالي في انهيار

رام الله - لندن: أعلنت السلطة الفلسطينية أمس أنها ستوجه وفوداً إلى عدد من دول العالم، لحثها على التخفيف من الأزمة التي تعاني منها، وسط انتقادات وجهتها السلطة إلى الدول العربية. وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي للإذاعة الفلسطينية الرسمية إنه «جرى تشكيل فريق كامل للتوجه إلى الكثير من العواصم، والاتصال مع مسؤولي الدول العربية والأوروبية والآسيوية والأفريقية، لاطلاعهم على عمق الأزمة المالية وضرورة مساعدتنا». وذكر المالكي الذي نقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) تصريحاته إن اتصالات تجرى مع الصين وروسيا لحثهما على التدخل، لمنع المزيد من تصاعد الأزمة المالية التي تواجهها السلطة الفلسطينية.

كما أشار إلى أن السلطة الفلسطينية ستطلب اجتماعاً طارئاً للجنة فلسطين في منظمة دول عدم الانحياز، للطلب من أعضائها تقديم دعم مالي فوري لمواجهة الأزمة المالية «التي تعصف بنا». وقال المالكي إن «فلسطين الآن محاصرة مالياً، وتواجه أزمة عاصفة وكبيرة وعميقة، وأصبحت أكثر عمقا نتيجة الإجراءات الإسرائيلية من جهة، وخذلان الدول العربية وعدم الوفاء بالتزاماتهم تجاه السلطة الفلسطينية من جهة أخرى». واعتبر المالكي أن عدم تنفيذ التعهد العربي المنكر، بتوفير شبكة أمان شهرية للسلطة الفلسطينية، بقيمة 100 مليون دولار، «يظهر أن الأمة العربية في حالة تراجع هائل بخصوص القضية الفلسطينية».

من جهة أخرى، حذر عضو الوفد الفلسطيني للمفاوض، محمد اشتية، من أن الوضع المالي الحالي للسلطة الفلسطينية «يجعلها في موقف انهيار وتهاو». واتهم اشتية، في تصريحات للإذاعة الرسمية، الدول العربية بالمشاركة في حصار السلطة الفلسطينية مالياً رغم تعهداتهم بتوفير شبكة أمان شهرية لها قبل التوجه إلى الأمم المتحدة. وقال اشتية: «من العار الحديث عن شبكات أمان عربية، ولم يدفع قرش واحد للسلطة. وبالتالي لا يعقل استمرار الوضع الحالي. ونحن لا ندافع عن فلسطين فقط، نحن في رأس الحربة بحماية الدول العربية». وذكر اشتية أن السلطة تبحث، في هذه المرحلة، اللجوء مجدداً للقطاع الخاص والبنوك المحلية لديها، إلى جانب التوجه لصندوق النقد الدولي، واستخدام علاقاتها بالصين وروسيا، لمساعدتها على مخاطر تفاقم الأزمة المالية.

وتحتاج السلطة الفلسطينية إلى مبلغ 150 مليون دولار أميركي لصرف رواتب موظفيها الشهرية، ومبلغ مماثل تقريبا للوفاء بالتزاماتها تجاه توفير الخدمات الأساسية.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/1

2. عباس: أطلقنا شعلة الدولة وعام 2013 عام الاستقلال

رام الله: قال الرئيس محمود عباس، إننا قبل 48 عاماً أطلقنا شعلة الثورة وهذا اليوم نضئ شعلة الدولة الفلسطينية.

وأمل الرئيس خلال إيقاده، مساء اليوم الاثنين، شعلة الانطلاقة الـ48 لحركة فتح في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، أن يكون عام 2013 عام الاستقلال، قائلاً: «لقد حققنا الخطوة الأولى بفضل الله أولاً وبفضل شعبنا وشهداءنا وأسranنا، نحو الدولة المستقلة، لقد حققنا شهادة الميلاد التي ضاعت قبل 65 عاماً وجئنا بها اليوم لنمضي نحو الاستقلال، وسنصل إليه».

وهنا الرئيس شعبنا بميلاد سيدنا المسيح رسول السلام والإنسانية، وهنأه برأس السنة الميلادية، وبانطلاقة حركة فتح المجيدة، متذكراً شهداء شعبنا وعلى رأسهم شيخ الشهداء ياسر عرفات، وأبو جهاد، وأبو إياد، وأبو السعيد، وأبو علي إياد، وأبو صبري صيدم، وعمر القاسم، وأبو علي مصطفى، وأحمد ياسين، وفتحي الشقاقي. وأضاف، لا بد لنا ونحن نتذكر شهداءنا، أن نتذكر دائماً وأبداً أسranنا الأبطال داخل سجون الاحتلال، وهم الذين عبروا طريق النضال وشقوا الأبواب من أجل الوصول إلى ما وصلنا إليه.

وأعرب الرئيس محمود عباس، عن أمله بأن يكون 2013 عام الحرية والاستقلال، وتحرير الأسيرات والأسرى البواسل، وعودة اللاجئين إلى وطنهم.

وقال في خطابه لمناسبة ذكرى الانطلاقة، والعام الميلادي الجديد: 'نبدأ العام الجديد، تحت راية دولة اعترفت بها الأمم المتحدة، وأولوياتنا إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، والتصدي للأعمال العدوانية الإسرائيلية

من استيطان وحجز أموالنا من عائدات الضرائب، وسنلجأ في سبيل ذلك وعبر كل الوسائل السياسية والدبلوماسية، إلى كل المؤسسات الدولية'.

وأضاف: 'الجانب الإسرائيلي لا يريد سوى استمرار الأمر الواقع، لذا كان علينا أخذ المبادرة، وفق ما نعتمده من سياسة واقعية تستند إلى ثوابتنا الوطنية، لإفشال مناورة التهميش بحجة الأحداث التي تشهدها منطقتنا'. وأشار إلى أن فلسطين لم تُضَع، وقال: 'ها هي دولة صوتت للاعتراف بها 138 دولة، إنه الإنجاز التاريخي لشعبنا، ونقطة تحول جوهريّة في صراعنا ضد الاحتلال'.

وشدد على مواصلة العمل لبناء ذاتنا ومؤسساتنا مرتكزين إلى الاعتراف الدولي بفلسطين، حتى ننجز الاستقلال والسيادة على الأرض، موحدين مؤمنين بأنه لن يضيع حق وراءه مطالب.

وقال: 'ندرك أهمية الولايات المتحدة الأميركية ومركزية دورها، ونقدر المساعدات التي قدمتها وتقدمها لنا، ورحبنا بالتصريحات والمواقف التي أعلنها الرئيس باراك أوباما وطاقم إدارته ضد مشاريع إسرائيل الاستيطانية، ومطالبتها بتجميد الأنشطة الاستيطانية كافة، وكذلك تحذيرها لإسرائيل بعبارات قوية بشأن خطة التوسع في المنطقة المعروفة 'E1'، ونرجو أن يصبح هذا التحذير موقفا حاسما لوقف الاستيطان'.

وفيما يتعلق بالمصالحة: قال الرئيس عباس: 'الوحدة تعني الانتخابات والعودة إلى الشعب، وعلى الذين أعاقوا سابقا عمل لجنة الانتخابات المركزية لتحديث سجلات الناخبين في قطاع غزة، أن يتراجعوا لتبدأ اللجنة عملها فوراً، بحيث نتمكن من إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية للمجلس الوطني في مدة أقصاها ستة أشهر بدءاً من تاريخ انتهاء اللجنة من عملها'.

وأضاف: لم يعد مسموحاً لأحد أن يتلاعب بمصير الشعب والقضية بإبقاء الانقسام تحت أي ذريعة، والأجواء الإيجابية التي سادت مؤخراً، شعبنا لن يغفر لكل من يريد أن يعمق الانقسام وأن يُعلي المصلحة الفئوية والفردية على مصلحة الوطن.

وأكد أن إنقاذ القدس مسؤولية وواجب على الفلسطينيين والعرب والمسلمين وعلى العالم الحر لإفشال مخططات التهويد، وناشد الأشقاء العرب والمسلمين قادة ومواطنين المساعدة لحمايتها، وتعزيز صمود أهلها بتوفير المستلزمات المالية الضرورية والاستثمار في قطاعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين الصامدين فيها وشد الرحال إلى أولى القبليتين وثالث الحرمين، زهرة المدائن.

وشدد الرئيس عباس على ضرورة تنفيذ الجانب الإسرائيلي للالتزامات والتفاهات التي تم الاتفاق عليها للبدء بإطلاق سراح كل أسرانا الذين اعتقلوا قبل العام 1993، وإطلاق سراح ألف أسير حسب التفاهات مع الحكومات السابقة، وكذلك الأسيرات والمرضى، وإنهاء سياسة الاعتقال الإداري، فلا سلام مع إسرائيل إلا بتبويض السجون وتحرير الأسرى.

وعبر الرئيس عن ألمه لسقوط عشرات الشهداء من أبناء شعبنا في مخيم اليرموك، وقال: 'استطعنا عبر اتصالات مكثفة مع مختلف الأطراف، أن نصل لاتفاق نرجو أن يضمن الأمن، وأن يعود للمخيم سكانه'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/12/31

3. المجلس التشريعي الفلسطيني يقر موازنة 2013 بقيمة 897 مليون دولار

أقر المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسته المنعقدة، الإثنين، قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2013 بقيمة 897 مليون دولار. وأوضح وزير المالية ونائب رئيس الوزراء في غزة زياد الظاظا في خطاب الموازنة أمام رئيس وأعضاء المجلس التشريعي، أن موازنة حكومته تهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي للحكومة،

بالإضافة لتخفيض العجز الكلي للموازنة من خلال ترشيد الإنفاق الحكومي، وزيادة الإيرادات المحلية دون المساس بالطبقات المتوسطة والفقيرة.

وأكد رئيس لجنة الموازنة بالمجلس التشريعي النائب جمال نصار أن الموازنة تركز على تحسين نوعية وجودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين، خاصة الخدمات المقدمة في قطاعات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والعمل.

ونوه نصار إلى أنه من المتوقع أن تبلغ إجمالي الإيرادات للعام القادم 243 مليون دولار أي بنسبة 27% من إجمالي النفقات المتوقع أن تبلغ 897 مليون دولار بعجز قيمته 654 مليون دولار، في حين سيتم تغطية هذا العجز من خلال المنح والهبات والمساعدات.

وأشار التشريعي إلى أن كافة مشاريع المنحة القطرية لا تدخل ضمن حيز الموازنة المذكورة على اعتبار أن الحكومة القطرية هي التي تقوم بالتمويل وتدير هذه المشاريع بشكل مباشر من خلال مكتبها بغزة وبالتعاون مع الشركات التي تم ترسية المشاريع عليها.

فلسطين أون لاين، 2012/12/31

4. غزة: وزارة العدل تنفي مناقشة التهدئة مع الاحتلال في القاهرة

غزة: نفت وزارة العدل في غزة ما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول قيام وفد قانوني يمثلها بالسفر إلى مصر لمناقشة ملفات التهدئة غير المباشرة مع الاحتلال وقضايا أخرى. واعتبرت الوزارة في بيان لها، أن مهمة الوفد الذي غادر إلى القاهرة هي حضور دورة قانونية متخصصة، حيث يأتي ذلك في إطار التعاون بين وزارة العدل الفلسطينية ونظيرتها المصرية. ودعت الوزارة وسائل الإعلام إلى ضرورة تحري الدقة وأخذ المعلومات من المصادر الرسمية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/31

5. غزة: الحكومة تحظر التغطية لوسائل الاعلام الاسرائيلية

غزة - رويترز: قررت حركة حماس، حظر عمل وسائل الاعلام الاسرائيلية داخل قطاع غزة قائلة، ان هذه المنافذ الاعلامية تعطي صورة سلبية عن الفلسطينيين. وقال رئيس المكتب الاعلامي في حماس ايهاب الغصين، ان هذا القرار جاء بعد دراسة معمقة بينت انه لا توجد فائدة من وسائل الاعلام الاسرائيلية في غزة مضيفا انها وسائل اعلام معادية تنقل رسالة سلبية.

وقال الصحافي في «القناة الثانية» للتلفزيون الاسرائيلي المتخصص في الشؤون العربية اوهاد ميمو الذي يكتب كثيراً تقارير من الضفة، ان السماح بتغطية وسائل الاعلام الاسرائيلية من غزة يفترض انه في مصلحة «حماس»، مضيفاً: «اعتقد ان من مصلحة الفلسطينيين وحكومة حماس ان يعرف الشعب الاسرائيلي ويسمع عما يحدث في قطاع غزة. بإمكانني ان اقول لكم انه خلال العملية الاخيرة... في غزة كنا في وسائل الاعلام الاسرائيلية متعطشين لمعرفة الاخبار واستقبال الصور والاصوات لما يحدث في قطاع غزة... انه عنصر مهم طبعاً». وتابع: «أعتقد بشكل أساسي أن حكومة حماس تطلق على نفسها رصاصة في الساق بعدم السماح لصحافيين فلسطينيين بنقل المواد والمعلومات والتقارير في شأن ما يجري في غزة من جميع الجوانب لاسرائيل». وتسمح «حماس» حتى الآن للصحافيين الاجانب بالعمل في غزة من دون قيود، لكنها بدأت اخيراً بإصدار تصاريح خاصة لدخول قطاع غزة المحاصر.

الحياة، لندن، 2013/1/1

6. المجلس الوطني الفلسطيني: الضغوط لن تثبتنا عن التمسك بحقوقنا كاملة

عمان - كمال زكارنة: أكد المجلس الوطني الفلسطيني في بيان له امس، بمناسبة ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية الثامنة والأربعين أن المحطات التي مرت بها الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها بما حملته من تحديات قد تم التعامل معها بكل شجاعة واقدام بفضل نضالات وتضحيات شعبنا ووحدته والتفافه حول أهداف ثورته، وتم التصدي لكل المؤامرات التي حاول البعض واهما من خلالها كسر إرادة شعبنا القوية ومנית بالفشل الذريع وطويت في ثنايا التاريخ.

وشدد المجلس على أن الضغوط الاقتصادية والعقوبات والحصار المالي الذي يفرض على الشعب الفلسطيني من جهات متعددة بعد هذا القبول لن يثبتنا عن المضي قدما في التمسك بحقوقنا كاملة غير منقوصة، وان الحقوق الوطنية لا تقبل المساومة.

وطالب المجلس الوطني الفلسطيني ترجمة الدعم العربي على أرض الواقع، لتمكين السلطة الوطنية الفلسطينية من الإيفاء باحتياجات شعبنا الأساسية ومجابهة الضغوطات التي تمارس عليها، ليس فيما يتعلق بالجانب المالي فحسب، وإنما بالجانب السياسي، ولمواجهة عمليات تهويد القدس والإرهاب الاستيطاني الذي يستهدف الأراضي الفلسطينية. وشدد على أن الثورة الفلسطينية التي انطلقت من اجل تحرير الأرض وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس ستنتصر عاجلا أم آجلا رغم الظروف الصعبة التي نمر بها سياسيا وميدانيا.

الدستور، عمان، 2013/1/1

7. يوسف رزقة: المصالحة مؤجلة برغم الأجواء الايجابية السائدة

عمان - نادية سعد الدين: قال المستشار السياسي لرئيس الحكومة الفلسطينية المقالة بغزة يوسف رزقة إن المصالحة مؤجلة لما بعد الربع الأول من العام القادم، على الأقل، برغم الأجواء الايجابية السائدة". وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، "لا يوجد أي تقدم ملموس على الأرض بشأن موضوع المصالحة"، موضحاً بأنه "لم يتم حتى الآن تحديد أي لقاء قريب بين حركتي "حماس" وفتح، حيث لا جديد في هذا الخصوص".

وأشار إلى أن "هناك بعض المواقف والتصرفات التي قد تصدر أحيانا من الطرف الآخر وتعكر الأجواء الايجابية السائدة". ونوه، في هذا الخصوص، إلى تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان الذي صدر مؤخراً وأفاد بقيام السلطة خلال عامي 2007 - 2011 باعتقال زهاء 13 ألف مواطن من فصائل المقاومة في الضفة الغربية المحتلة، معظمهم من الأسرى المحررين من سجون الاحتلال.

وتابع إن "هذا المعطى الرقمي، وفق التقرير، يفوق اعتقالات سلطات الاحتلال خلال نفس الفترة، التي بلغت نحو 9 آلاف فلسطيني تقريبا"، مضيفاً إن "تلك الحالة لا تخدم المصالحة، وقد تجعلنا في وضع الانتظار لثلاثة أشهر قادمة، على الأقل".

الغد، عمان، 2013/1/1

8. الاحتلال أعاد اعتقال 12 نائباً فلسطينياً خلال عام 2012

غزة (فلسطين): أفادت "الحملة الدولية للإفراج عن النواب المختطفين في السجون الإسرائيلية" أن قوات الاحتلال أعادت خلال العام الجاري (2012)، اختطاف اثني عشر نائباً فلسطينياً. وأكدت الحملة في إحصائية لها أن قوات الاحتلال أعادت خلال العام الجاري الذي يقارب على الانتهاء اختطاف اثني عشر نائباً فلسطينياً وأفرجت عن تسعة نواب آخرين، مشيرة إلى أنه تم خلال هذا العام إصدار سبعة وعشرين حكماً إدارياً بحق النواب، وأن منازل ومكاتب النواب اقتحمت عشر مرات.

وقال بيان للحملة: "إن وتيرة الانتهاكات الصهيونية العدوانية الصارخة بحق النواب ممثلي الشرعية الفلسطينية ارتفعت خلال العام الجاري 2012 إلى حد كبير في تكرار لمسلسل طويل، حيث واصلت سياساتها القمعية الممنهجة بدءاً بالملاحقة والاختطاف والتغيب والإبعاد وصولاً للأحكام الإدارية المتجددة لأكثر من مرة بحقهم ومواصلة لسلسلة من الانتهاكات تمثلت باقتحام مكاتبهم وبيوتهم ومصادرة محتوياتها وملاحقة أهلهم وذويهم بشكل عشوائي دون أي اعتبار لحصانتهم التي كفلتها لهم كل الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية".

قدس برس، 2012/12/31

9. لأول مرة منذ ست سنوات فتح تبدأ احتفالاتها بالانطلاقة بمشاركة عشرات الآلاف في غزة

غزة- حسن دوحان: شارك عشرات الآلاف من أنصار ومؤيدي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في احتفال إيقاد شعلة انطلاقة حركة فتح الـ 48 في كافة محافظات غزة، وصاحب ذلك إطلاق الألعاب النارية في السماء ابتهاجا بالاحتفال بالانطلاقة للمرة الأولى منذ ست سنوات. وكانت عدة مسيرات محمولة انطلقت منذ صباح أمس في كافة محافظات غزة للاحتفاء بانطلاقة «فتح» والثورة الفلسطينية.

وبدأت محافظات غزة تتزين بالأعلام الوطنية والرايات الصفراء، حيث رفرفت رايات حركة «فتح» والأعلام على آلاف المنازل في مختلف مدن ومخيمات وقرى قطاع غزة، وجابت عشرات المسيرات المحملة بواسطة السيارات والدراجات النارية مختلف شوارع محافظات القطاع، مطلقة أبواقها وهي تتزين بالرايات الفتحاوية وصور الرئيس محمود عباس والرئيس الشهيد ياسر عرفات، وشهداء الثورة الفلسطينية.

ومن المقرر إقامة مهرجان الانطلاقة المركزي بعد صلاة يوم الجمعة المقبل، على أرض السرايا وسط مدينة غزة، فيما تقوم الآليات الثقيلة بتسوية الأرض وتجريفها بعد تدميرها من قبل طائرات الاحتلال.

وقال عضو مفوضية التعبئة والتنظيم في المحافظات الجنوبية يحيى رباح للحياة الجديدة «الاحتفالات ستستمر في قطاع غزة حتى يوم المهرجان المركزي المقرر يوم الجمعة بساحة السرايا، بمشاركة فرقة العاشقين.

وسيتخلل المهرجان ثلاث كلمات رئيسية كلمة الرئيس محمود عباس وكلمة فتح وكلمة الحركة الوطنية والاسلامية، وسيحمل المهرجان شعار «الدولة والانتصار».

وفي ساحة السرايا بمحافظة غزة تم مساء امس إيقاد شعلة الانطلاقة بمشاركة عشرات الآلاف من أنصار حركة فتح، وسط إطلاق كثيف للألعاب النارية، والتهنئات المؤيدة للرئيس محمود عباس والقيادة. وأوقد الشعلة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير زكريا الأغا، بحضور عدد من قيادات حركة «فتح» في القطاع.

وقال د. الأغا ان حركة فتح ستبقى قوية بهذه الجماهير التي خرجت رجالاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً احتفاءً بانطلاقتها في ساحة الوحدة (السرايا سابقاً) وجسدت فيها صورة مشرفة للوحدة الفلسطينية، وأضاف أن حركة فتح ستبقى متمسكة بالثوابت الفلسطينية والحقوق الفلسطينية ولن تتنازل عنها. واعتبر الناطق باسم الحركة، فايز أبو عيطة أن مشاركة عشرات الآلاف من أبناء شعبنا إلى السرايا لإيقاد شعلة انطلاق الثورة، هو تأكيد على التفاف هذه الجماهير وتمسكها بالحركة. وفي محافظة خان يونس جاب الآلاف الشوارع بالسيارات والدراجات النارية، كما انطلقت المسيرات من أمام دوار العودة في مدينة رفح، ومن ساحة قلعة برقوق وسط مدينة خان يونس، وأطلقت السيارات والدراجات النارية العنان لصفاراتها، فيما استخدم جزء من المحتفلين الطبل والأغاني. ومن ناحيتها قالت أمال حمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح «إننا نقف في السرايا التي أصبحت الكتيبة الصفراء والتي رفرت عليها أعلام حركة فتح، ودعت حمد أبناء الحركة وكل مناصريها الحركة إلى الحضور يوم الجمعة المقبل للمشاركة في الاحتفال المركزي للحركة وفاء لحركة فتح التي أنجبت القادة العظام».

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/1

10. أبو زهري يستنكر اعتداء متطرفين صهاينة على الطيبي

غزة: استنكر الدكتور سامي أبو زهري، المتحدث باسم حركة "حماس" التعرض بالإهانة ومحاولة الاعتداء من قبل متطرفين صهاينة للنائب أحمد الطيب رئيس الحركة العربية للتغيير، في جامعة "بار ايلان" العبرية. وقال أبو زهري في تصريح خاص اليوم الاثنين (31-12) لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" إن هذا الاعتداء يعتبر انعكاساً للروح العنصرية التي بدت تتزايد لدى الاحتلال، ما يدل أن ذلك بات عملاً ممنهجاً يستهدف فرض المزيد من القيود على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة منذ عام 1948".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/31

11. فتح تستهجن إعلان حماس استعدادها لوراثة السلطة

رام الله: وجهت حركة "فتح" انتقادات شديدة للتصريحات التي ادلى بها نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق، والتي نشرها على حسابه الخاص على موقع "فيسبوك"، مستهجنة استعداد حركته لتسلم السلطة في الضفة الغربية من الرئيس محمود عباس. وتساءل الناطق باسم حركة "فتح" أحمد عساف في بيان صحفي أمس عن كيفية قبول أبو مرزوق أن يحكم هو و"حماس" الضفة في ظل استمرار الاستيطان، وفي ظل الأوضاع التي لن تقود إلا إلى دولة ذات حدود مؤقتة، دولة الجدار والمعازل، دولة من دون القدس التي سترك في مثل هذه الحالة لمصير أسود مع التهويد الإسرائيلي، ومن دون حدود وعودة اللاجئين". وذكر عساف أن تصريحات الرئيس محمود عباس التي عبر من خلالها عن رفضه أن تتحول السلطة إلى غطاء لاستمرار الاحتلال في تغوله ونهبه للأرض وتهويده للقدس والمقدسات جاءت في سياق توجيه رسالة تحذير وتحذ لاحتلال والعالم مفادها "بأننا لن نسمح ببقاء الأوضاع الحالية على حالها". كما تساءل: "هل يقبل أبو مرزوق و"حماس" أن يكونا غطاء للاحتلال والاستيطان والتهويد؟ أم أنه بهذا الموقف يريد أن يوصل رسالة لإسرائيل وحلفائها بأنه يقبل بما يرفضه الرئيس عباس، وترفضه حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبأنه جاهز ليكون البديل عن القيادة الشرعية التي تحاصر سياسياً ومالياً

بسبب مواقفها الوطنية، وبأنه في حال تنفيذ إسرائيل لتهديداتها بالتخلص من الرئيس كما فعلت مع الشهيد ياسر عرفات فإن البديل موجود؟".

المستقبل، بيروت، 2013/1/1

12. فتح: السلطة الفلسطينية ستخرج من أزمتها المالية قريباً جداً

رام الله / سما: قال الناطق باسم حركة فتح أحمد عساف إن قيادة السلطة الفلسطينية تتحرك ليل نهار للخروج من عنق الزجاجة بالبحث لإيجاد بدائل تخرجنا من الأزمة الاقتصادية، مشيراً إلى أنه سيتم قريباً جداً الخروج منها. واستتكر عساف خلال لقاء مع "تلفزيون فلسطين" مساء الاثنين عدم التزام الدول العربية بتطبيق شبكة الأمان العربية (100 مليون دولار)، مخاطباً الدول العربية قائلاً "إذا لم يكن لديكم مصاري (أموال) تحدثوا".

وأعرب عن استغرابه لتقديم الدول العربية "الفتات" للسلطة الفلسطينية، متسائلاً "هل هذه مشاركة في الحصار السياسي على القيادة الفلسطينية لأنها رفضت نصائحكم وتوجهت للأمم المتحدة". وأشار إلى أن الدول العربية تدفع "المليارات" لأي دولة أخرى في حال حدث أي شيء لدى هذه الدول، بينما تعطي الفتات للسلطة.

ولفت عساف إلى أن المواطن الفلسطيني يعرف حقيقة المرحلة التي نعيشها، مضيفاً "نحن مقبلون على مرحلة صعبة وهي مرحلة عض الأصابع، وهي المحطة قبل الأخيرة للاستقلال، فنحن رسمنا حدود دولتنا وبقي أن نجسدها على أرض الواقع".

بدوره، قال المتحدث باسم حركة 'فتح' أسامة القواسمي في بيان صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة، مساء اليوم الاثنين، إن الحركة وفي ذكرى انطلاقها الـ48 تؤكد لشعبنا العظيم أنها ماضية على طريق الحرية والاستقلال، متمسكة بحقوق شعبنا على أرضه، ثابتة على الوحدة الوطنية، وتمكين الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات المفروضة على شعبنا.

وأضاف أن 'فتح' بتاريخها وحاضرها، بشهادتها الأبرار وعلى رأسهم الشهيد الرمز ياسر عرفات، وبأسرى الحرية البواسل، تعاهد شعبنا الفلسطيني المناضل الصامد أن تبقى الوفاء والأمينه للأرض والشعب والحقوق الثابتة وللشهداء والأسرى، وأنها على العهد والقسم بمواصلة المسير والنضال حتى جلاء الاحتلال والاستيطان عن دولتنا وأرضنا وقدسنا العربية.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/31

13. خضر حبيب: العدو الصهيوني لا يمكن أن يطلق سراح أسرانا إلا رغماً عنه

غزة: دعا قيادي بارز في حركة الجهاد الإسلامي، إلى خطف جنود إسرائيليين من أجل مبادلتهم بأسرى فلسطينيين معتقلين في سجون الاحتلال. وقال خضر حبيب، في مسيرة نظمت في غزة للتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، إن حركته لن تترك الأسرى بسجون الاحتلال «فريسة سهلة لممارسة السجان الصهيوني جرائمه وعدوانه المتواصل على قادة الشعب الفلسطيني». وأضاف حبيب: «العدو الصهيوني لا يمكن أن يطلق سراح أسرانا إلا رغماً عنه، خاصة بعمليات الخطف لجنوده ومبادلتهم بالأسرى الأبطال في سجونهم». ووجه حبيب خطابه للأذرع المسلحة لحركات المقاومة قائلاً: «أسرانا الأبطال وشعبنا الفلسطيني المجاهد ينتظر منكم خطف الجنود لإرغام العدو على الإفراج عنهم». واعتبر

حبيب، أنه من الواجب على كل فلسطيني «أن ينهض وينتفض مؤازرة ومساندة للأسرى، الذين هم قضيتنا، فانتصارهم في معركة الكرامة هو انتصار للشعب الفلسطيني، كما كان انتصار المقاومة على العدو الصهيوني». وحث حبيب الفصائل والحركات الفلسطينية، على تبني برنامج عمل موحد ومشارك لمنصرة الأسرى في قضيتهم والعمل على إطلاق سراحهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/1

14. جميل مزهر: تهديد عباس بحل السلطة مناورة للعودة إلى المفاوضات

غزة: اعتبر عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر حديث رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن حل السلطة بأنه "مناورة الهدف منها الضغط على المجتمع الدولي والاحتلال للعودة إلى المفاوضات العبيثة".

ودعا مزهر في تصريحات له اليوم الاثنين (12/31) نشرها القسم الإعلامي للجبهة، إلى الابتعاد عن هذه التصريحات والتعجيل في المصالحة من أجل بناء استراتيجية وطنية موحدة على أساس التمسك بالمقاومة والثوابت الوطنية الفلسطينية، وقال: "يبدو أن الرئيس محمود عباس من خلال هذه التصريحات يريد إطلاق مناورة للضغط على المجتمع الدولي والاحتلال الإسرائيلي من أجل العودة إلى المفاوضات العبيثة والضارة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية".

وأكد مزهر على "ضرورة أن يطرح خيار حل السلطة من ضمن خيارات يجب أن تدرسها القيادة الفلسطينية والكل الوطني، بحيث تكون في اطار استراتيجية مواجهة مع الاحتلال تقوم على التمسك بالثوابت والمقاومة كخيار اساسي ورئيسي في مواجهة الاحتلال بما في ذلك القطع مع اتفاقيات أوسلو وإعادة بناء م.ت.ف. كأداة كفاح للشعب الفلسطيني".

وشدد مزهر على أن المفاوضات التي استمرت 20 عاماً لم تحقق له الأهداف الوطنية في العودة والحرية والاستقلال، مشيراً إلى أن تصريحات "نتنياهو ولبيرمان" تؤكد استمرار الاستيطان وأن القدس عاصمة موحدة للاحتلال".

وأشار إلى أن الاحتلال ماضٍ في الاستيطان وان هذه العجلة لن تتوقف في ظل حكومة يمينية متطرفة، ويمكن أن تكون الحكومة القادمة أكثر تطرفاً، خاصة أن الادارة الاميركية التي يُراهن عليها في كثير من الأحيان تقف إلى جانب الاحتلال وتدعمه في الاستيطان والتهويد بمدينة القدس.

واعتبر مزهر أن "الشعب الفلسطيني لديه الكثير من الخيارات البديلة عن المفاوضات"، محذراً من ان المشروع الوطني الفلسطيني في طريقه الى الضياع والتبديد في ظل هذا التخبط والارتباك والمحاولات الفردية من هذا الطرف أو ذاك فضلاً عن المبادرة العربية للسلام، وضغوط الاتحاد الاوروبي على السلطة للعودة الى المفاوضات في ظل استمرار الاستيطان، كما قال.

قدس برس، 2012/12/31

15. لبنان: "الجهاد الإسلامي" توزع مساعدات للاجئين الفلسطينيين من سورية

وزعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، دفعة أولى من مساعدات مالية للنازحين الفلسطينيين من سوريا الى مخيمات لبنان، شملت 347 عائلة في مخيم الجليل في بعلبك، و 245 عائلة في مخيمات بيروت، و 225 عائلة في الشمال، و 300 عائلة في مخيمات صور، و 350 عائلة في مخيمات صيدا وجوارها.

واعتبرت الحركة، في بيان، ان "مسؤولية النازحين المعيشية والاجتماعية والصحية والتعليمية تقع على عاتق وكالة الأونروا ، بصفتها المؤسسة الدولية المسؤولة عن أوضاعهم منذ النكبة وحتى تحقيق عودتهم الى فلسطين المحتلة".

واستنكرت "الحصار المالي المفروض على الأونروا من قبل الدول المانحة التي لم تقدم إلا 10% من الميزانية التي وعدت بها". وأكدت "ان حل مشكلة النازحين تكون بعودتهم إلى بيوتهم ومخيماتهم في سوريا، ومن غير المقبول تركهم يواجهون البرد والجوع والتشرد، وشطبهم عن لوائح تقديم المساعدات الدولية".

المستقبل، بيروت، 2013/1/1

16. حركة فتح تحتفل بذكرى الانطلاقة في مخيم البداوي

عمر ابراهيم: يعيش مخيم البداوي احتفالات ذكرى انطلاقة «حركة فتح»، بشقيها الموالي والمعارض، وسط شعار أوجد توافق عليه الطرفان، وهو الحفاظ على أمن المخيمات والنأي بالفلسطينيين عن أي تجاذبات محلية وإقليمية، لأن الوجهة الرئيسية لكل الشعب الفلسطيني على اختلاف انتماءاته هي القدس.

بالأمس، وجهت «فتح» المركزية من خلال المسيرة الضخمة التي نظمتها في المخيم وتخللها عرض عسكري، رسالة مفادها أنها لا تزال قادرة على ضبط أمن المخيمات في الداخل والخارج، وأنه من غير المسموح للعب بأمن المخيمات، وتحديداً البداوي الذي يتميز عن بقية المخيمات بموقعه القريب من خطوط التماس في طرابلس. وشارك في المسيرة ممثلو الفصائل واللجان الشعبية والمؤسسات والجمعيات، فضلا عن كتيبتي بيت المقدس وشهداء البداوي، اللتين قدمتا عرضاً عسكرياً بأسلحتهما الحربية. وجالت المسيرة في أرجاء المخيم على وقع المعزوفات الموسيقية، وعادت إلى نقطة الانطلاقة «مجمع الرئيس الراحل ياسر عرفات»، حيث أضيئت شعلة الانطلاقة.

وتحدث أمين سر الحركة في الشمال أبو جهاد فياض فأكد «ان الحركة ما تزال على النهج الذي رسمه لها قائدها ابو عمار، وهي لم تسقط يوماً خيار البندقية التي كانت صاحبة الرصاصة الاولى في فلسطين»، مضيفاً «ان فلسطين ستعود، وهذا ما قاله الرئيس الراحل ويعمل من اجله الرئيس عباس، ولكننا في الوقت نفسه نؤكد بأننا أصحاب حق ولن نقبل ان نسقط ضحايا مشاريع هنا او هناك، وسنحافظ على مخيماتنا حتى تتحقق العودة».

السفير، بيروت، 2013/1/1

17. بيريز لا يستبعد حواراً "مشروطاً" مع حماس

القدس المحتلة - اف ب: أعلن الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز امس انه ليس ضد اجراء حوار مع حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، لكنه اشترط تخلي هذه الحركة عن العنف واعترافها بدولة إسرائيل قبل ذلك. وقال بيريز خلال استقباله رؤساء الكنائس المسيحية في القدس بمناسبة قدوم العام الجديد «لا ضرر من الكلام مع حماس شرط الحصول على جواب». وهي المرة الثانية خلال 24 ساعة التي يدلي فيها الرئيس الإسرائيلي بتصريح يتعارض مع التوجهات العامة لحكومة اليمين الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو.

الدستور، عمان، 2013/1/1

18. المارد الطائفي يطل برأسه في انتخابات "إسرائيل"

الناصر - اسعد تلحمي: يدرج مراقبون في إسرائيل تراجع شعبية تحالف «ليكود - إسرائيل بيتنا» في استطلاعات الرأي الأخيرة، وقبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات العامة (في 22 كانون الثاني المقبل)، إلى «المارد الطائفي» الذي يطل برأسه من جديد، كما عشية كل انتخابات برلمانية، خصوصاً من جانب الشرقيين (سفارديم) الذين يدعون بأن الأشكناز (يهود أوروبا وأميركا) ما زالوا يعملون على إقصاء الشرقيين من المناصب النافذة في الدولة العبرية.

ويقود حملة التذمر من استقواء «الشرقيين» قيادي حركة «شاس» الدينية الشرقية المتزمتة آريه درعي الذي لم يتردد في إعلان حرب علنية على «الأشكناز والروس (المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي السابق) والبيض» الذين يقودون حزب «ليكود - بيتنا» وجعلوا من «حزب الشعب، ليكود، حزباً متعجرفاً وشامخ الأنف يمثل الروس والبيض».

ولم تفاجئ هذه الكلمات الساحة الحزبية، وهي التي تعودت في كل انتخابات على التذكير من جانب هذا الزعيم الشرقي أو ذاك بأن البعد الطائفي «حيّ وقائم»، وأن التمييز الطائفي ضد الشرقيين يتفاقم، فيقوم بالتالي بإزالة طبقات مواد التجميل عن الواقع القائم، واقع معاناة غالبية الشرقيين تمييزاً على خلفية أصولهم. وكانت حركة «شاس» وضعت شعاراً انتخابياً يقول: «أفيقوا أيها السفارديم».

وأشار درعي إلى حقيقة أن الأماكن الخمسة الأولى في لائحة «ليكود بيتنا» المتشكلة من حزب «ليكود» بزعامة بنيامين نتانياهو و«إسرائيل بيتنا» بزعامة أفيغدور ليبرمان، تخلو من شخصية شرقية بعد أن انسحب الوزير الشرقي الأكثر شعبية في «ليكود» موشيه كلون من الحياة السياسية، فيما جاء الوزير الشرقي الثاني سيلفان شالوم في الخامسة الثانية، وليس أكيداً أن يمنحه نتانياهو حقيبة وزارية مهمة. ويتهم درعي زعيم «إسرائيل بيتنا» الذي يمثل المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي السابق، بأنه أحكم سيطرته على تحالف «ليكود بيتنا»، وأنه ليس راغباً باستمرار الشراكة الحكومية التاريخية بين «ليكود» وحركة «شاس».

ورغم اعتذار درعي لاحقاً عن كنية «الروس البيض»، إلا أنه أكد من جديد أن الشرقيين يعانون التمييز، وأن «شاس» تحارب من أجل سد الفجوات في المجتمع الإسرائيلي وضد التمييز ضد الشرقيين، «وهذه معركة عادلة حول حقيقة مؤلمة». ويدرك درعي في هجومه على «ليكود بيتنا» أن التلويح بالتمييز ضد الشرقيين يلقي آذاناً صاغية لدى الأخيرين، علماً أنهم يشكلون نحو 80 في المئة من ناخبي «ليكود».

الحياة، لندن، 2013/1/1

19. الاحتلال ينتهي من بناء الجدار الأمني على الحدود المصرية

قال مصدر عسكري إسرائيلي كبير إن عمليات بناء الجدار الأمني على طول الحدود مع مصر البالغ طولها 270 كلم قد انتهت ولم يتبقى سوى بضعة كيلومترات سيتم تنفيذها في المرحلة الثانية حول مدينة ايلات سيتم الانتهاء منها حتى فبراير من العام القادم.

ونقل موقع "واللا" الإلكتروني عن المصدر قوله إنه وخلال الساعات الماضية انتهت عملية بناء الجدار الأمني على الحدود مع مصر التي وصفت حتى قبل فترة بسيطة بالحدود المستباحة والمختزقة وتسفل عبرها الكثير من الأفارقة وغيرهم وذلك بعد أن انتهى متعهدو وزارة الجيش الإسرائيلي من بناء المقطع

الأخير من الجدار الذي بلغ طوله 1500 كلم وبهذا تمت العملية وفقاً للمخطط الزمني وقرارات المستوى السياسي".

ويتفاخر الجيش الإسرائيلي ووزارة الجيش بالانتهاء من بناء الجدار الذي يمتد من كرم أبو سالم وحتى جبال ايلات بتكلفة وصلت إلى 1.4 مليار شيقل وذلك نتيجة الرقابة الفعالة التي هدفت إلى تسريع عملية البناء.
فلسطين أون لاين، 2012/12/31

20. ستة رؤساء سابقين لـ "الشاباك": قادة "إسرائيل" يعطلون "التسوية"

القدس المحتلة - "الخليج": كشف فيلم "إسرائيلي" وثائقي استناداً لاعترافات ستة رؤساء سابقين للمخابرات في الكيان الصهيوني (الشاباك) أن قادة "إسرائيل" لم يرغبوا في تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ونفى مخرج الفيلم درور موريه في لقاء أجرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن رؤساء الأمن الستة ينزعون نحو معسكر "اليسار" وقال إنه لا يعرف ماذا يعني يسار، متسائلاً: هل لأنهم يؤيدون إنهاء احتلال 1967؟ وأشار إلى أن مدير ديوان رئيس حكومة الكيان الأسبق أرئيل شارون تأثر بما قاله رؤساء "الشاباك" حينما قرر القيام بفك الارتباط عن غزة في 2005. وأقر المخرج بما أكده مسؤولون ومراقبون فلسطينيون بأن الاحتلال لم يكن معنياً بالتوصل لتهدئة مع الفلسطينيين في مستهل الانتفاضة الثانية وكان يوجبها بالمزيد من الاغتيالات.

الخليج، الشارقة، 2013/1/1

21. محلة سياسية إسرائيلية: حماس أرغمت "إسرائيل" على الاعتراف بسيادتها

السبيل: اعتبرت المحلة السياسية للإذاعة العامة الإسرائيلية "تشيكو منشي" أن قرار "إسرائيل" السماح بإدخال مواد بناء لقطاع غزة، اعتراف عملي من قبلها بسيادة حركة حماس على القطاع دون إلزامها بتغيير منطلقها السياسي والأيديولوجي ودون التخلي عن مبدأ العمل العسكري في مواجهة "إسرائيل"، مشيرة أن جميع هذه التسهيلات فقط مقابل وقف إطلاق النار.

وقالت منشي " إن القرار بالنسبة لحكومة إسرائيل يتعلق بالواقع الذي فرضه اتفاق وقف إطلاق النار وهناك من يدعي أن في هذه الأمر مصلحة إسرائيلية ويجب السماح لحماس بإعادة أعمار القطاع بل أكثر من ذلك إحداث طفرة في مجالي البناء والنمو الاقتصادي كي لا تحترق وقف إطلاق النار.

ونقلت المحلة تعقيب مسئول إسرائيلي رفيع على القرار حيث قال وابتسامة عريضة تعلوا محياه: "يجب خلق أهداف جديدة للعملية القادمة في قطاع غزة"، مضيفاً: "لكن الابتسامة شيء والواقع شيء آخر ففي نهاية الأسبوع الماضي تعرفنا مرة أخرى على الجانب السياسي العملي للحكومة الإسرائيلية البعيد كثيراً عن حملات الدعاية الانتخابية والتصريحات النارية". فقرار "إسرائيل" إدخال هذه الكمية من مواد البناء إلى قطاع غزة ليس هينا ولا يستهان به فقد منعت في السابق إدخال هذه المواد بدعوى أنه ستستخدم في بناء تحصينات وأفاق تحت الأرض" -على حد قول "منشي" -.

السبيل، عمان، 2013/1/1

22. نظاهرة وهتافات عنصرية في تل أبيب بعد اغتصاب اريترى لمسنة

تل اييب - اف ب: تظاهر نحو 150 إسرائيلي في تل اييب امس احتجاجا على حادث اغتصاب سيدة في الثالثة والثمانين من العمر من قبل رجل اريتري. وسار المتظاهرون بقيادة النائب مايكل بن آري واثنين من مرشحي حزبه "القوة لإسرائيل" اليميني المتطرف للانتخابات التشريعية التي ستجرى في 22 كانون الثاني/يناير الجاري، في شوارع حي يقيم فيه مهاجرون افارقة قادمون خصوصا من السودان وريتريا. ووقع الحادث قبل عشرة ايام لكن الشرطة لم تتحدث عنه سوى امس عند اعلانها عن تمديد توقيف الرجل الذي اعتقلته بعد ثلاثة ايام من اغتصابه السيدة المسنة.

وذكر صحافي من وكالة "فرانس برس" ان المتظاهرين هتفوا "الشعب يريد ابعاد السودانيين"، بينما رفع بعضهم لافتات عنصرية كتب عليها "هذه إسرائيل وليست افريقيا". وقال مكتب نتانياهو في بيان "الاسبوع الماضي لم يتسلل اي مهاجر من الحدود للمرة الاولى منذ 2006". و اضاف "نحنا في وقف ظاهرة المتسللين غير الشرعيين". وتابع نتانياهو "في الوقت نفسه نحن في وسط عملية لاعادة المتسللين الى بلدانهم".

واوضح البيان ان 2295 مهاجرا عبروا الحدود في كانون الثاني الماضي مقابل 36 فقط في النصف الاول من كانون الاول/ديسمبر. وتابع ان 9207 مهاجرين غير شرعيين غادروا إسرائيل في 2012، بينهم 3920 جاءوا من افريقيا.

الحياة، لندن، 2013/1/1

23. "معاريف": حملة إسرائيلية لإدراج "حزب الله" في القائمة الأوروبية للإرهاب

حلمي موسى: كشفت صحيفة «معاريف» النقيب عن تكثيف الحكومة الإسرائيلية مؤخراً، وعلى خلفية تقادم الأزمة السورية، مساعيها القديمة لإدخال «حزب الله» إلى القائمة الأوروبية لمنظمات الإرهاب. وأشارت الصحيفة إلى أن الجهد الدبلوماسي الإسرائيلي المبذول يرقى إلى مستوى «حرب دبلوماسية» ضد «حزب الله». وذكرت الصحيفة أن كلاً من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا تؤيد هذه الخطوة التي تعارضها فرنسا بشدة.

وأشارت «معاريف» أيضاً إلى أن المماثلة في إصدار التقرير البلغاري الذي يربط «حزب الله» بالعملية التفجيرية في بورغاس والتي لقي فيه خمسة إسرائيليين مصرعهم في تموز الماضي، مقصود. وينظر إلى التقرير البلغاري على أنه «الإدانة القاطعة» التي توفر الذريعة للاتحاد لعدم التأخر في اتخاذ القرار. ولم يصدر التقرير البلغاري عن عملية بورغاس بسبب عدم توفر أدلة قاطعة تقنع المحكمة بأن ل«حزب الله» صلة مباشرة بالعملية.

ومن المهم الإشارة إلى أن إسرائيل بدأت مساعيها لإدخال «حزب الله» في القائمة الأوروبية لمنظمات الإرهاب منذ العام 2005 ولكن فرنسا عرقلت الأمر منذ ذلك الحين. وزادت إسرائيل مساعيها هذه بعد العملية التفجيرية في بورغاس قبل نصف عام. كما أن وزير الخارجية الإسرائيلي المستقيل، أفيغدور ليبرمان، أثار الأمر في لقاءاته مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون بعد وقت قصير من عملية بورغاس.

السفير، بيروت، 2013/1/1

24. كاتب إسرائيلي: "إسرائيل" دولة مدمنة على الحرب

القدس المحتلة - صفا: قال كاتب إسرائيلي في مقالة افتتاحية نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت" الاثنين إن "إسرائيل مدمنة على الحرب"، مضيفاً أن "حروب (إسرائيل) وعملياتها العسكرية قائمة على إيمان خاطئ بأن القوة يمكن أن تحل المشكلات التي استعصى حلها بالسياسة. وانطلق الكاتب زئيف موز في مقاله بالحديث عن المبررات الأخلاقية للحرب والبحوث في هذا الشأن التي ركزت على مشكلتين أساسيتين وهما تبرير الحرب، وتبرير استخدام القوة خلال هذه الحرب، والأولى تركز على أسباب اندلاع الحرب والثانية تركز على الضوابط الأخلاقية لاستخدام القوة خلال الحرب. وبقية الكاتب بناء على هذا التصنيف حروب "إسرائيل" منذ إقامتها على أرض فلسطين عام 1948، منذ الحرب الأولى عام 48، مروراً بحروب 56 و67، ومن ثم حرب 73 ولبنان 82 و2006. وأوضح أن "إسرائيل" بأنها كثيرة خوض الحروب (حرب واحدة كل ثمانية أعوام في المعدل) بالنسبة للدول الأخرى في تصنيف الدول المدمنة على العنف والحروب. وضرب مثلاً على ذلك في حروب دولة الاحتلال في لبنان (82، و2006)، وغزة (2008/2009)، و2012)، التي قامت في مجملها بناء على اعتقاد مغلوط بأن القوة تحل الإشكاليات التي لا يمكن أن تحلها الدبلوماسية.

وقال موز إن القاسم المشترك بين تلك الحروب هو أن دولة الاحتلال فشلت في تحقيق أي من أهدافها العسكرية والسياسية إن كان بشكل منفرد أو على الإجمال، وذلك على الرغم من تفوق "إسرائيل" عسكرياً وما تملكه من أسلحة في مقابل ما يمتلكه "أعداؤها" في تلك المواجهات المذكورة. واختتم الكاتب الإسرائيلي مقاله بقوله إن "الإدمان على العنف مثل أي إدمان آخر، فهو عملية مدمرة، لذا فعلينا أن نأخذ ذلك بالحسبان عندما يخطر على بالنا استخدام القوة في سبيل حل مشكلة سياسية".
وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/31

25. استشهاد 13 فلسطينياً بينهم أربعة أطفال في مخيمات سورية

القدس: استشهاد 13 فلسطينياً، اليوم الاثنين، جراء استمرار عمليات القصف التي تستهدف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. وسقط 10 من مجموع هؤلاء الشهداء جراء قصف مخيم الحسينية جنوب دمشق من الطائرات الحربية.

وقالت مصادر خاصة لـ دوت كوم، أن طائرات "الميج" الحربية استهدفت مبان في منطقة المشروع القديم والجديد، ومنطقة "صهيا" ما أدى لاستشهاد 10 لاجئين فلسطينيين بينهم 4 أطفال، فيما أصيب ما لا يقل 20 آخرين، بعضهم بحال الخطر الشديد.

وأشارت إلى أن استهداف المخيمات يتواصل وسط نقص شديد في المواد الطبية لعلاج الجرحى، وتقديم الخدمات الطبية لهم، وفرض حصار مشدد على المخيم (الحسينية) ما يمنع نقلهم (الضحايا) لمستشفيات خارجة، موضحة أن المخيم تعرض كذلك لعمليات قصف مكثفة بقذائف الهاون والدبابات ما أدى لوقوع إصابات أخرى.

واستشهد اليوم الشاب، رامز سليمان، جراء إصابته بعبارة ناري في الصدر أطلقه قناص نحوه بينما كان (الشاب سليمان) على سطح منزله في مخيم السبينة، في حين استشهاد الشاب، وليد الولي، برصاص قناص آخر في شارع مخيم اليرموك الرئيسي جنوبي دمشق، كما استشهاد الشاب أوس يعقوب، وهو فلسطيني يحمل الجنسية العراقية من سكان مخيم اليرموك، متأثراً بجروح كان أصيب بها قبل عدة أيام.

وافادت ذات المصادر لـ "القدس" دوت كوم، ان المخيمات الفلسطينية في سوريا لا تزال تشهد أوضاعاً مأساوية جراء استمرار حصارها، والنقص الشديد في المواد الأساسية بمختلف انواعها".

القدس، القدس، 2012/12/31

26. تنسيقة مخيم اليرموك: قوات النظام تدعم شبابين فلسطينيين من متطوعي الهيئة الخيرية

دمشق- صفا: أعدمت قوات النظام السوري شبابين فلسطينيين من متطوعي الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني في منطقة الحجر الأسود بالعاصمة السورية دمشق. وذكرت تنسيقة مخيم اليرموك- الثورة السورية- أن قوات النظام أوقفت الشابين طه حسين وعمر الحارث على أحد الحواجز عندما كانا متجهين إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين لإيصال مساعدات ومواد غذائية وقامت بإعدامهما. وأوضحت أن حسين والحارث خرجا من المخيم باتجاه منطقة الحجر الأسود لإحضار المواد الغذائية وعند عودتهما تم إيقافهما وإعدامهما.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/1/1

27. الاحتلال يذعن 2013 بالإعلان عن بؤرة استيطانية جديدة في رأس العامود بالقدس

عرب48: وزعت بلدية الاحتلال في مدينة القدس اعلانات في حي رأس العامود بمدينة القدس المحتلة، تعلن فيها عن بناء 17 وحدة استيطانية.

وجاء في احد الاعلانات التي تم توزيعها ووصل نسخة عنه "تعلن اللجنة المحلية للتخطيط والبناء الاسرائيلية انه وفقا للبند 149 من قانون التخطيط والبناء الصادر عام 1965 انه قد قدم طلبا للجنة من قبل شركة " كرن شاليم " المساهمة المحدودة لإقامة مبنى سكني جديد يشمل 17 وحدة سكنية في شارع طريق اريحا القديم - حي رأس العامود - جبل الزيتون القدس".

وقال كوبي كحلون- نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس، رئيس ما تسمى اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في الاعلان، ان "الاعتراضات تكون متاحة حتى تاريخ 13-1-2013 بحيث لن تقبل الاعتراضات بعد هذا التاريخ، وانه يمكن معاينة ورؤية وثائق المخطط في ارشيف قسم الترخيص".

وعقب مصدر فلسطيني على هذا المشروع الاستيطاني بقوله " انه يراد من هذه الوحدات تنفيذ المرحلة الاولى، التي ستعتبر حجر الاساس لتشييد بؤرة "معلوت دافيد" الاستيطانية، حيث سيصل عدد الوحدات الاستيطانية فيها 104 وحدات مستقبلا، وهذه الوحدات ستضاف للبؤرة الاستيطانية "معليه زيتيم" القائمة فعليا اليوم من خلال 116 وحدة استيطانية زرعت في قلب حي رأس العامود.

عرب 48، 2013/1/1

28. وزارة الأوقاف في غزة تجمع 60 ألف دولار للاجئين الفلسطينيين بسورية

غزة- أحمد المصري: تمكنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، من جمع مبلغ 60 ألف دولار أمريكي، كتبرعات من مواطني قطاع غزة المحاصر، إلى اللاجئين الفلسطينيين المشردين من مخيمات اللجوء في سوريا، في حملة استمرت أربعة أيام.

وقال وزير الأوقاف د. إسماعيل رضوان: "إن إطلاق الحملة جاء من واقع المسؤولية الدينية والأخوية والإنسانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، ورغبة في المساهمة ولو بشيء قليل في ما يقابله هؤلاء من قتل وتشريد وتدمير ونزوح جديد".

فلسطين أون لاين، 2012/12/31

29. الشيخ رائد صلاح: القدس وإسطنبول توأمان

ذكرت السبيل، عمان، 2013/1/1، أن الشيخ رائد صلاح زعيم الحركة الإسلامية في فلسطين 48، أكد أن مدينتي القدس وإسطنبول، تشكلان توأمان، معتبراً أن إسطنبول لا يمكنها أن تشعر بالفرح، دون أن يفرح علم الاستقلال في القدس. جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال حضوره كضيف شرف، في برنامج بعنوان "ميراثنا العثماني بالقدس في خطر"، نظم في إسطنبول، من قبل جمعية إحياء وحماية الميراث العثماني في القدس ومحيطها.

وأعرب صلاح عن شكره، للذين دعموا سفينة "مرمرة الزرقاء"، التي تعرضت لاعتداء إسرائيلي في المياه الدولية. بينما كانت متوجهة لكسر الحصار المفروض على غزة، في 2010.

من جهته أكد محمد دميرجي، رئيس الجمعية المنظمة، أن 350 ألف مسلم يعيشون في ظروف صعبة في القدس، وأن إسرائيل تسعى لتقسيم المسجد الأقصى إلى قسمين، مشدداً أنهم لن يظلوا صامتين حيال ذلك، وأن إسرائيل لن تستطيع هدم القدس والمسجد الأقصى.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/31، أن الشيخ رائد صلاح أرسل بعض الرسائل "المبشرة" بقرب زوال الاحتلال، فقال: "رغم مرور 46 عاماً على الاحتلال للمسجد الأقصى إلا أننا ما زلنا نؤكد أن هذا الاحتلال باطل وظالم وبلا هوية وهو إلى زوال حتمي".

وأضاف: "نقول للاحتلال المغرور قد تملك سلاحاً وقد تملك سجونا، ولكن اعلم أن كل عام يمر فإنه يقصر في عمرك الباطل، وإني كفلسطيني أفخر بأنني أنتمي إلى الأمة المسلمة وهذه الأمة قد تضعف ولكن لن تموت، وتظهر قوتها كلما تحداها عدوها، وما هو الاحتلال يتحدى الأمة بالاعتداء على المسجد الأقصى مما يؤكد أن هذه الأمة لن تسكت على جرائمه".

وتابع: "لقد أكرمنا الله بفتح القدس على عهد عمر لما تحققت فينا السيادة الإسلامية، وأكرمنا كذلك بتحرير القدس على عهد صلاح الدين لما تحققت فينا الوحدة الإسلامية، وأكرمنا الله بتعمير المسجد الأقصى على عهد السلطان سليمان القانوني لما تحققت فينا القوة الإسلامية، ولذلك لما تتحقق فينا السيادة والوحدة والقوة الإسلامية عندها سنحرر المسجد الأقصى المبارك".

30. قراقع: الاحتلال ينكّل بالأسرى في سجن نفحة

فلسطين المحتلة - الخليج: أكد وزير الأسرى في السلطة الفلسطينية، عيسى قراقع، أن وحدات "إسرائيلية" خاصة اقتحمت، الليلة قبل الماضية، سجن نفحة الصحراوي ونكلت بالأسرى. ونقلت "يو بي آي" عن قراقع قوله إن الوحدات التابعة لمصلحة السجون "المتسادا" و"درور"، اقتحمت السجن وانتشرت في الأقسام وطلبت من الأسرى الخضوع للتفتيش لكنهم رفضوا. وذكر أن الوحدات "الإسرائيلية" اقتحمت قسماً 2 و4، فردّ الأسرى بهتافات "الله أكبر" والطرق على الأبواب في وقت جرى مداومة الغرف.

الخليج، الشارقة، 2013/1/1

31. "إسرائيل" ترحل ألف فلسطيني من الأغوار الشمالية بالضفة بهدف إجراء مناورات عسكرية

رام الله - بترا: كشف رئيس مجلس قروي وادي المالح في الأغوار الشمالية عارف دراغمة امس عن قرار إسرائيلي يقضي بترحيل نحو ألف فلسطيني عن مساكنهم فجر يوم غدا الأربعاء المقبل. وقال دراغمة في بيان صحفي «ان عملية الترحيل جاءت بقرارات مكتوبة قبل أيام بهدف اجراء مناورات عسكرية في مناطق مأهولة بالسكان»، موضحا ان المناطق التي سترحل منها العائلات الرعوية تشمل مناطق وادي المالح وعين الحلوة ووادي الفاو والميته والبرج ومضارب أخرى. وقال إن الأربعاء المقبل آخر موعد لبقاء السكان في مضاربهم الرعوية على امتداد منطقة الأغوار الشمالية. يذكر ان عملية الترحيل هي الأوسع بعد عمليات ترحيل سابقة خلال الصيف الماضي حين اجبرت سلطات الاحتلال عشرات العائلات على ترك منازلها واللجوء إلى مناطق اخرى لحين انتهاء التدريبات العسكرية التي تجري بالذخيرة الحية. وتشهد مناطق الأغوار على مدار العام عمليات ترحيل وهدم للمساكن تنفذها سلطات الاحتلال منذ عام 1967.

الرأي، عمان، 2013/1/1

32. مواجهات بين شبان وجنود الاحتلال في نابلس والخليل

رام الله: افادت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان مواجهات تدور منذ ساعات صباح اليوم الاثنين، بين المواطنين وقوات الاحتلال، بالقرب من مستوطنة يتسهار المقامة على اراضي محافظة نابلس. وتقول مصادر في جيش الاحتلال، ان المتظاهرين قاموا برشق الحجارة والزجاجات الحارقة بإتجاه الجنود، وإشعال الاطارات في المكان. وازافت ان الجيش استخدم وسائل لتفريق المتظاهرين. وفي ذات السياق قام نحو 30 مواطناً اليوم برشق الحجارة على جيش الاحتلال بالقرب من قرية الفوار جنوبي الخليل. وافادت مصادر محلية ان جيش الاحتلال استخدم وسائل تفريق المظاهرات بالإضافة الى إطلاق عدة عيارات نارية في الهواء لتفريق المتظاهرين، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

القدس، القدس، 2012/12/31

33. الاحتلال اخترق "التهدة" مجدداً باجتياح شرقي رفح

فلسطين المحتلة - "الخليج": اجتاحت قوات الاحتلال، أمس، شرق حي النهضة في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، في خرق جديد لاتفاق التهدة، وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال تدعمها دبابات وآليات وجرافات توغلت لعشرات الأمتار شرق حي النهضة القريب من السياج الفاصل بين القطاع والمناطق المحتلة عام 48، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع . وكانت قوات الاحتلال أقامت موقعين جديدين شرق مدينتي خان يونس وغزة، قبل بضعة أيام.

الخليج، الشارقة، 2013/1/1

34. الاستيطان يفسد احتفالات بيت لحم بأعياد الميلاد ورأس السنة

بيت لحم - عوض الرجوب: تحيي مدينة بيت لحم الفلسطينية هذه الأيام أعياد الميلاد ورأس السنة في أجواء منقوصة من الفرحة، في ظل واقع قاس وظروف طاردة للسياح والزوار أبرزها الاستيطان الذي يحيط بالمدينة كما يحيط السوار بالمعصم.

ويبدأ موسم احتفالات أعياد الميلاد في المدينة أواسط نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام، ويستمر حتى أواسط يناير/كانون الثاني من كل عام، وفق أعياد الطوائف المسيحية المختلفة. وتظهر جولة سريعة في محيط المدينة ورشة بناء مستمرة ومتسارعة خاصة في مستوطنات غيلو وهار جيلو وأبو غنيم شمالاً وغرباً، وإفراوات جنوباً، وإلغازر غرباً، إضافة لحلقة من الشوارع الالتفافية تحيط بها. يقول سهيل خليلية مدير وحدة مراقبة الاستيطان في معهد الدراسات التطبيقية (أريج)، إن الاستيطان بات يشكل حزاماً حول مدينة بيت لحم من كافة الجهات، مؤكداً أن المناطق المصنفة "أ" و"ب" والخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية تضم نحو 88% من سكان محافظة بيت لحم، لكن مساحتها لا تتجاوز 13.3% من مساحة المحافظة، فيما تصنف باقي المساحة بـ"ج" وتخضع لسيطرة إسرائيلية كاملة. ووفق حديث الناشط الفلسطيني للجزيرة نت فإن عشرين مستوطنة تُخضع لنفوذها نحو 50 ألف دونم من أراضي المحافظة، مشيراً إلى مصادرة نحو 75 ألف دونم من عام 1994 ولغاية الآن، وذلك من خلال البناء الاستيطاني والطرق الالتفافية والمصادرات لأغراض الجدار العازل ولأغراض عسكرية وغيرها. ويؤثر هذا الواقع -وفق الباحث الفلسطيني- على قطاع السياحة وزيارة المسيحيين للمدينة المقدسة بشكل مباشر، مؤكداً أن محاربة الفلسطينيين في هذا الجانب تبدأ من لحظة وصول الزوار الأجانب إلى المطارات الإسرائيلية، حيث يتم إبلاغهم -خلفاً للواقع- بأن دخولهم إلى الأراضي الفلسطينية محفوف بالخطر ويتم على مسؤوليتهم الشخصية، وإلغاء التأمينات في هذه المناطق، حتى لمن يستأجرون سيارات إسرائيلية. وأضاف أن إسرائيل تذهب إلى أبعد من ذلك حيث تقوم ببناء آلاف الغرف الفندقية على أطراف بيت لحم كما في مستوطنة غيلو الواقعة على أراضي المحافظة من الجهة الشمالية، والتي أنشأ الاحتلال فيها أكثر من ألف غرفة فندقية، كي يقتصر دخول السياح إلى بيت لحم على الزيارة الدينية فقط، فيما تعود الفائدة الاقتصادية على إسرائيل. وعلى مستوى حركة السياح هذا العام، يقول مسؤول وحدة الإعلام في وزارة السياحة والآثار ببيت لحم جريس قمصية إن عام 2012 شهد قدوم نحو مليون و350 ألف زائر للمدينة من 115 بلداً، غالبيتهم (73%) من الأوروبيين، وأقاموا ليلة على الأقل في فنادق بيت لحم. وأشار في حديثه للجزيرة نت إلى زيادة تقدر بنحو 20% في عدد السياح الوافدين للمدينة، وارتفاع بنسبة 27% في نسبة الإقامة والمبيت في المناطق الفلسطينية مقارنة مع العام الماضي، وبنسبة 100% في عدد الغرف مقارنة مع عام 2000، لتصبح اليوم نحو ثمانية آلاف غرفة الآن. ووصف قمصية في حديثه للجزيرة نت الموسم السياحي هذا العام بأنه جيد رغم إلغاء الحجوزات خلال الحرب على غزة، مضيفاً أن السياحة في تحسن مستمر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/31

35. أهالي غزة يزورون أبناءهم في سجن "نفحة"

غزة: غادرت صباح اليوم الاثنين (12/31) دفعة جديدة من ذوي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال قطاع غزة لزيارتهم في سجن نفحة الصحراوي. وقالت مصادر فلسطينية إن نحو 60 شخصاً من ذوي الأسرى الفلسطينيين تمكنوا صباح اليوم من مغادرة القطاع عبر معبر بيت حانون شمال قطاع غزة وذلك لزيارة 44 أسيراً فلسطينياً يقبعون في سجن نفحة الصحراوي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/31

36. اللجان الشعبية في مخيمات الضفة: بدء إضراب شامل في مكاتب الأونروا الرئيسية

غزة - مريم الشوبكي: بدأت اللجان الشعبية في مخيمات الضفة الغربية، إضراباً شاملاً في كافة المكاتب الرئيسية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" بالضفة، احتجاجاً على فصل الوكالة (130) موظفاً من العاملين بنظام العقود، إضافة إلى سلسلة إجراءات تقشفية اتخذتها مؤخراً. وقال مسئول اللجنة الشعبية في مخيم العروب بالضفة الغربية أحمد أبو الخيران لـ"فلسطين"، إن اللجان الشعبية قامت بتوجيه رسالة للأونروا بالضفة الغربية، والمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين، وأميين عام الأمم المتحدة بان كي مون، بضرورة حل المشكلة قبل تفاقمها، والوصول إلى مرحلة الإضراب الشامل لكل مؤسسات وكالة الغوث العاملة في الضفة.

فلسطين أون لاين، 2012/12/31

37. تظاهرة في نابلس تطالب بإسقاط حكومة فياض

نابلس - أ ف ب: تظاهر نحو 300 فلسطيني في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية امس منددين بالسياسة الاقتصادية لحكومة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض ومطالبين بإسقاط حكومته. وانطلقت التظاهرة من شوارع البلدة القديمة في نابلس باتجاه ميدان الشهداء، وقام المتظاهرون بإحراق اطارات سيارات وأغلقوا الشارع الرئيس في المدينة. وهتف المتظاهرون «سلام فياض جوعنا»، و «الشعب يريد إسقاط حكومة فياض»، وطالبوا بمساواة اهل المدينة بسكان المخيمات الذين قام فياض الاحد بإلغاء جميع غرامات وفواتير الكهرباء والماء المتركمة عليهم بأثر رجعي منذ 7 سنوات. وكان فياض وقع اول من امس اتفاقاً مع اللجان الشعبية في المخيمات ألغى بموجبه ديون الذين يلتزمون ان تقوم شركة الكهرباء بتقديم عدادات مسبقة الدفع لكل المشتركين، على ان يباع اول 160 كيلوواط بسعر التكلفة، واعفاء اول 150 كيلوواط للحالات المسجلة لدى الشؤون الاجتماعية.

الحياة، لندن، 2013/1/1

38. فلسطيني يحاول إشعال النار في جسده احتجاجاً على التردّي الاقتصادي

نابلس - يو بي أي: حاول فلسطيني ظهر اليوم الاثنين، إحراق نفسه وسط نابلس شمال الضفة الغربية احتجاجاً على سوء الأوضاع الاقتصادية. وقالت وسائل إعلام محلية، إن المواطن جمعة أبو عنسة من سكان مخيم بلاطة للاجئين سكب كمية من البنزين على نفسه وبدأ بالصراخ وسط دوار "الشهداء" بنابلس وحاول إشعال النار بنفسه قبل أن يمنعه المارة.

الحياة، لندن، 2013/1/1

39. مخيمات بيروت: أعداد اللاجئين الفلسطينيين من سوريا تسابق جهود الإغاثة

كارول كرياج: أظهرت أعمال الإغاثة التي قامت بها «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين - الأونروا» أن نحو 3300 فلسطيني من سوريا يقيمون في مخيمات بيروت وجوارها، منهم من وصل في الأيام الماضية. أما

اللجان الشعبية الفلسطينية في بيروت، فقد أحصت 915 أسرة فلسطينية في بيروت، موزعة على الشكل الآتي: مخيم برج البراجنة 470 أسرة، وشاتيلا 340 أسرة، ومار الياس 105 أسر. تزامناً مع اللقاءات والاتصالات السياسية بين الجهات اللبنانية والدولية المعنية، تكثفت جهود الإغاثة في الأيام الماضية لاستيعاب تداعيات الأزمة على النازحين ريثما تتم العودة. وقد ساعدت نداءات الاستغاثة التي أطلقت إعلامياً ودبلوماسياً في الاستجابة بنسبة عشرة في المئة فقط من التمويل اللازم الذي طلبته «الأونروا»، وفق هدى السمرة المتحدثة باسم الوكالة. فتسارعت نسبياً وتيرة المساعدات التي قدمتها مختلف المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية.

فقد باشرت «الأونروا» خلال الأسبوع الفائت أول نشاطات الإغاثة في مخيمات فلسطينية عدة على امتداد الأراضي اللبنانية، من خلال توزيع مساعدات مالية بقيمة ستين ألف ل.ل. للفرد الواحد، ولمرة واحدة فقط، بالإضافة إلى «بونات» غذائية بقيمة 25 دولاراً للفرد. في بيروت، شملت المساعدات 3300 فرد. كذلك، قدمت «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» خلال الفترة نفسها بالتعاون مع جمعيات ومؤسسات محلية مثلي حصة عينية في مخيم برج البراجنة ومئة في مخيم شاتيلا، تحتوي على حرامات وأدوات مطبخية ومواد تنظيف. وبالتالي، لم تشمل التوزيعات جميع الأسر في بيروت بسبب غياب التمويل الكافي. من جهتها، وزعت «المساعدات الشعبية النرويجية» شنت مدرسية وحصص غذائية على مدارس «الأونروا» في مخيمي برج البراجنة ومخيم شاتيلا وفي بعض المدارس الرسمية مستهدفةً بذلك اللاجئين الفلسطينيين والسوريين على حدّ سواء.

وبالرغم من تكثيف المساعي الدولية في الآونة الأخيرة لمساعدة النازحين الفلسطينيين من سوريا، ما زال عمل المنظمات الدولية يفتقر إلى التنسيق المنهجي والعمل المركزي. المشهد الميداني في المخيمات ما زال مثقلاً بهموم «اللاجئين الجدد» ومعاناتهم المستمرة. وإن كانت المساعي الأخيرة قد ساعدت في تلبية بعض حاجاتهم الأساسية، إلا أن العديد منهم ما زال يعاني من مشكلة تأمين القوت اليومي إلى إيجاد المسكن ودفع بدل الخدمات الصحية التي لا توفرها «الأونروا». «الأمر لا يتوقف على تأمين السكر والرز فحسب، كما يعتقد البعض»، يقول أمين السر للجان الشعبية الفلسطينية في بيروت أحمد مصطفى، مؤكداً أن «المساعدات ما زالت دون المستوى المطلوب. فهناك أزمة السكن والصحة والتعليم التي همّشت مساعي الإغاثة». كذلك، أعلن المسؤول السياسي لـ«حماس» في بيروت رأفت مرة أن الأزمة ما زالت تتفاقم مع ازدياد عدد الوافدين من سوريا.

السفير، بيروت، 2013/1/1

40. غزة: تصدير فراولة وزهور لأوروبا عبر "كرم أبو سالم"

غزة - وفا: فتحت سلطات الاحتلال، صباح اليوم الثلاثاء، معبر كرم أبو سالم التجاري، جنوب شرق مدينة رفح، لتصدير ثلاث شاحنات محملة بالتوت الأرضي (فراولة) والزهور إلى أوروبا، وإدخال 150 شاحنة محملة ببضائع، وضح كميات محدودة من غاز الطهي.

وأفاد رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع في القطاع رائد فتوح بأن "سلطات الاحتلال فتحت صباح اليوم المعبر، ومن المقرر تصدير ثلاث شاحنات محملة بالتوت الأرضي والزهور إلى أوروبا، أما الواردات فمن

المقرر دخول 150 شاحنة محملة ببضائع للقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات، وسيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي فقط".

القدس، القدس، 2013/1/1

41. الغرفة التجارية بغزة : اقتصاد القطاع خلال العام 2012 مأساوي جراء استمرار الحصار والحرب

غزة - حامد جاد: وصفت الغرفة التجارية لمحافظة غزة الأوضاع التي مر بها اقتصاد القطاع خلال العام 2012 بالمأساوية جراء استمرار الحصار الإسرائيلي، والحروب والهجمات المتكررة التي شنها الاحتلال مآدى الى تعميق الأزمة الاقتصادية.

وقال مدير العلاقات العامة في الغرفة د ماهر الطباع " نتيجة لاستمرار الحصار وإغلاق المعابر التجارية للعام السادس على التوالي، ارتفعت معدلات البطالة والفقر في القطاع وأدى استمرار الحصار لتواصل انقطاع الكهرباء بشكل يومي نتيجة لعدم كفاية كميات السولار الواردة للقطاع واللازمة لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة، وعدم السماح بدخول قطع الغيار اللازمة لصيانة المحطة , مما زاد من معاناة المواطنين الاقتصادية".

ولفت الى إن إسرائيل ما زالت تفرض قيودا على دخول السيولة النقدية من العملات الثلاث الى غزة، مما ساهم في أزمة خانقة أربكت العمل في الجهاز المصرفي، وتسببت في العديد من المشاكل بين البنوك والمواطنين والموظفين.

ونوه إلى أن قطاع الصادرات بقي دون الحد الأدنى من القدرات التصديرية لقطاع غزة حيث شهد العام 2012 تصدير شحنتين من الملابس إلى السوق البريطانية، وخروج عينات من الأثاث للمشاركة في معارض بالمملكة الأردنية الهاشمية، كما تم تصدير شحنة من أسرة الأطفال إلى تونس واخر الى مصر، واستمر تصدير المنتجات الزراعية الموسمية إلى الأسواق الأوروبية.

ولفت إلى أن "إسرائيل" ما زالت تمنع تسويق كافة المنتجات الصناعية والزراعية في الضفة الغربية والأسواق الإسرائيلية، كما تمنع تصدير العديد من المنتجات للأسواق الخارجية.

وتطرق الطباع الى الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة منذ عدة سنوات وتأثيرها على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في قطاع غزة، إذ شهد 2012 تصاعدا غير مسبوق في هذه الأزمة التي انعكست مباشرة على تأخر صرف رواتب الموظفين الحكوميين، مما تسبب بحالة من الركود التجاري والاقتصادي نتيجة لضعف القوة الشرائية وتراكم الالتزامات على الموظفين.

الغد، عمان، 2013/1/1

42. رملوي لـ"القدس": الصحة في رام الله تمتلك 100 ألف جرعة ضد أنفلونزا الخنازير

رام الله- مهند العدم: كشف مدير عام الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة الدكتور أسعد رملوي لدوت كوم، عن امتلاك وزارة الصحة لـ(100) ألف جرعة خاصة بمرض أنفلونزا الخنازير (H1N1).

وبين رملوي ان الوزارة تمتلك الادوية المطلوبة لعلاج كافة المرضى المتوقع اصابتهم بمرض انفلونزا الخنازير خلال موسم الشتاء الحالي، مقللاً في الوقت ذاته، من خطورة المرض وامكانية انتشاره بشكل اوسع في الفترات القادمة. وأشار مدير عام الرعاية الصحية الأولية، الى ان وزارة الصحة تسجل يوميا عددا من

الاصابات بالمرض في مختلف محافظات الضفة الغربية، موضحا انه تم تسجيل (9) وفيات و 227 اصابة في مختلف انحاء الضفة منذ بداية فصل الشتاء.

القدس، القدس، 2012/12/31

43. قائمة حركة فتح تثير جدلاً بانتخابات الأردن

عمان - محمد النجار: اتسع الجدل في الشارع السياسي الأردني بعد تأكيد مصادر عدة وجود قائمة انتخابية مدعومة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) تنافس في الانتخابات البرلمانية الأردنية المقررة في 23 كانون الثاني/يناير القادم. وبالرغم من النفي الرسمي من الحركة الفلسطينية لوجود قائمة مدعومة منها تنافس في الانتخابات المقبلة، فإن ترشح قيادات فتحاوية بارزة ودعمها من قبل الحركة في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في الأردن يثير أسئلة عدة.

وأكد عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المجلس الاستشاري لحركة فتح خالد مسمار للجزيرة.نت أن النائب السابق في البرلمان الأردني والمرشح على قائمة "المواطنة" حمادة فراغة لا يزال عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني. لكن مسمار نفى بشكل قاطع أن تكون القائمة تمثل فتح، أو أن يكون هناك قرار رسمي وتعميم داخلي في الحركة بدعمها. واعتبر مسمار أن القوانين الأردنية وطبيعة العلاقة الأردنية الفلسطينية تسمح لأعضاء فتح والتنظيمات الفلسطينية ممن يحملون الجنسية الأردنية بالترشح للانتخابات البرلمانية والفوز بعضوية مجلس النواب، كما حدث مع أكثر من شخصية. وتابع أن وجود أعضاء في حركة فتح يخوضون الانتخابات وقيام أعضاء في الحركة بدعم مرشحين لا يعني وجود قرار رسمي بهذا الدعم. وجاءت تأكيدات مسمار بعد أن نشرت مواقع إخبارية أردنية الأحد بياناً صادراً عن فراغة نفى أن تكون قائمة المواطنة ممثلة لحركة فتح أو منظمة التحرير الفلسطينية. وقال فراغة رداً على مطالبات بشطب القائمة إنها جاءت حصيلة تحالف بين حزب الرسالة و"التيار الشعبي الأردني".

لكن هذا النفي، في رأي مراقبين، لم يدعمه الواقع، حيث إن لقاءات ومهرجانات القائمة في المخيمات والتجمعات الفلسطينية تمت برعاية وتنظيم من قيادات بارزة في حركة فتح، وآخرها لقاء عقد قبل يومين في مخيم جرش شمال عمان بحضور عدد من قيادات فتح البارزة.

وكان الكاتب ناهض حتر المرشح على قائمة "أبناء الحرائث" التي تضم عدداً من المحسوبين على ما يسمى الحركة الوطنية الأردنية قد طالب بشطب القائمة.

ووصف محللون المطالبة بالشطب بأنها جاءت من قائمة مصنفة ضمن اليمين الأردني لقائمة ممثلة للأردنيين من أصل فلسطيني، وهو ما يؤشر على خلل في العملية الانتخابية بين تيارات تتصارع على أسس إقليمية، خاصة مع وجود أكثر من قائمة مصنفة بين "الشرق أردني" و"الفلسطيني".

وكشف مصدر سياسي للجزيرة.نت عن أن الرئيس محمود عباس قد رفض طلباً تقدم به سياسي أردني من أصل فلسطيني لدعم قائمة في الانتخابات الأردنية تترشح باسم حركة فتح، لاستغلال مقاطعة الإخوان المسلمين لها، وهم الذين يحصدون عادة حصة الأسد من أصوات الأردنيين من أصل فلسطيني.

لكن المحلل والباحث في مركز الدراسات الإستراتيجية بالجامعة الأردنية محمد أبو رمان يستغرب ما يصفه بالدعم الرسمي الأردني للقائمة المحسوبة على حركة فتح، رغم رفض تبنيها من رئاسة السلطة الفلسطينية وحركة فتح في الضفة الغربية. ووصف أبو رمان، في حديث للجزيرة.نت، "التسيق بين جهات رسمية

والقائمة المحسوبة على فتح بأنه خطير لكونه يعيد مجدداً الجدل الساخن للعلاقة الأردنية الفلسطينية، بعد أن حقق الإخوان المسلمون في الأردن مكسباً بانفصالهم تنظيمياً عن حركة حماس، وتصدر القضايا الداخلية لرويتهم وحراكهم السياسي".

الجزيرة.نت، 2012/12/31

44. عمان: تحذير من اتصالات بين "إسرائيل" ومنشقين سوريين برعاية أردنية لتأمين الجولان

عمان - طارق الفايذ: حذرت جبهة عشائرية أردنية، تحت التأسيس، من وجود اتصالات سرية بين "إسرائيل" وضباط منشقين عن الجيش السوري بتسهيل ورعاية ودعم من بعض الدوائر الأردنية. واستتكرت الجبهة، التي تضم عدداً من ممثلي العشائر الأردنية من جميع المحافظات، خلال اجتماع لها مؤخراً ضم أكثر من 100 شخصية تمثل جميع المنابت والأصول، تسهيل دخول وخروج عدد من الضباط السوريين المنشقين عن الجيش إلى الأراضي المحتلة وإجرائهم لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين. وأوضح الناطق باسم الجبهة الشيخ محمد خلف الحديد لجريدة القدس العربي أن الأجهزة الأردنية على علم ودراية بلقاءات واتصالات سرية تمت بين ضباط سوريين منشقين متواجدين على الأراضي الأردنية مع مسؤولين إسرائيليين للتمهيد للمشروع الأمريكي - الصهيوني في سوريا وحماية حدود الجولان المحتل. كما أكد الحديد أن الهدف من هذه اللقاءات هي الوصول إلى رفات الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين، التي لم تظهر منذ إعدامه في سوريا في منتصف ستينات القرن المنصرم.

القدس العربي، لندن، 2013/1/1

45. لبنان: الأمين العام للجماعة الإسلامية يلتقي مشير المصري ويؤكد على دعم حقوق الفلسطينيين

التقى الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان، إبراهيم المصري، في مركز الجماعة في بيروت ظهر أمس، النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني والناطق الرسمي باسم حركة حماس مشير المصري، في حضور ممثل حماس في لبنان علي بركة ومسؤول العلاقات السياسية للحركة في لبنان محمود الصديق ورئيس المكتب الإعلامي للجماعة وائل نجم.

وقد وضع النائب المصري الأمين العام في أجواء مدينة غزة بعد الانتصار التاريخي الذي حقته المقاومة في "حرب السجيل" على العدو الصهيوني، كما شرح المعاناة التي عاناها أهل القطاع جراء الحصار الذي دام لسنوات مثنياً دور القيادة المصرية الجديدة في الوقوف إلى جانب أهالي غزة حكومة ومقاومة وشعباً، مؤكداً تمسك الفلسطينيين بحقوقهم كاملة من دون نقصان لا سيما حق العودة.

وأفاد بيان صادر عن الجماعة، بأن النائب المصري ثمن وقوف الجماعة الإسلامية إلى جانب القضية الفلسطينية، ودعمها لحركات المقاومة، وقدم التهنئة بإعادة انتخاب الأستاذ إبراهيم المصري للأمانة العامة للجماعة، ووجه له الدعوة لزيارة غزة". وأكد البيان أن الأمين العام "أثنى على تضحيات الشعب الفلسطيني على مدى عقود وثباته على موقفه وتمسكه بحقوقه، وجدد الالتزام بمواصلة الجماعة دعمها له في كافة الميادين، واعدت بتلبية الدعوة لزيارة غزة عندما تسمح الظروف".

المستقبل، بيروت، 2013/1/1

46. الجامعة العربية تنتقد ازدواجية واشنطن حيال القضية الفلسطينية

القاهرة - مراد فتحي: حملت الجامعة العربية الإدارة الأمريكية، و"إسرائيل"، مسؤولية الوضع المالي المتأزم الذي تعانيه السلطة الفلسطينية، ووصف الأمين العام المساعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، السفير محمد صبيح، الموقف الأمريكي تجاه السلطة الفلسطينية وعملية السلام والاستيطان الإسرائيلي بـ"الظالم وغير العادل". وقال صبيح في تصريحات له يوم الإثنين، بمقر الجامعة العربية، أن الإدارة الأمريكية تكيل بمكيالين. واعتبر صبيح أن الطريق الذي تسير به الإدارة الأمريكية غير مرضي وغير مقنع، لأن هذا الطريق هو الذي يشجع الاستيطان والتطرف الإسرائيلي، نتيجة استعمال حق النقض أكثر من مرة بمجلس الأمن ضد الرأي العام العالمي.

وانتقد صبيح الموقف الدولي، وقال "لا نسمع بموقف واحد جاد من الأطراف الدولية تجاه الانتهاكات التي تتم في القدس، والعمل على منع إسرائيل من القيام بذلك"، وأردف "وبالتالي المسيرة السياسية للولايات المتحدة بالشرق الأوسط والضغط المباشر والمستمر على القيادة الفلسطينية فقط، لا يؤدي إلا إلى تخريب العملية السياسية بالكامل". ودعا صبيح الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في ولايته الثانية ووزير خارجيته الجديد جون كيري، إلى إعادة تقييم عملية السلام بالكامل بالمنطقة.

الشرق، الدوحة، 2013/1/1

47. نبيل العربي يطالب واشنطن بالضغط على إسرائيل لتحويل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية

وكالة (وام): طالبت جامعة الدول العربية الإدارة الأمريكية بالضغط على "إسرائيل" لتحويل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية المحتجزة لديها من الجمارك ووقف عمليات الاستيطان والعمل بكل جدية من أجل استئناف المفاوضات بين دولة فلسطين و"إسرائيل" على أساس قرارات الشرعية الدولية. جاء ذلك خلال استقبال الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، أمس، بمقر الجامعة العربية بالقاهرة السفيرة الأمريكية آن باترسون. وأطلع العربي باترسون على نتائج زيارته ووزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو إلى رام الله يوم السبت الماضي والأزمة المالية الطاحنة التي تمر بها السلطة الفلسطينية والظروف الصعبة التي تعاني منها نتيجة احتجاز أموالها لدى "إسرائيل" والمعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني نتيجة لهذا التضيق.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/1/1

48. وفد من منظمة التعاون الإسلامي يزور رام الله للاطلاع على أوضاع الأسرى والاستيطان

وكالة (وام): قرر أعضاء الهيئة الدائمة والمستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي زيارة مدينة رام الله للاطلاع على أوضاع الأسرى الفلسطينيين والتباحث مع الجانب الفلسطيني بشأن مسألة المستوطنات التي كانت قيد البحث في اجتماع الهيئة الذي عقد في مقر المنظمة في جدة واختتمت أعماله أمس الأول. وقرر المشاركون رفع هذه القضايا إلى المستوى الدولي وسط نية للتعاون مع المنظمات الحقوقية ومنظمات غير حكومية فلسطينية مختصة في هذا الشأن. وبحثت الهيئة خلال الاجتماع قضايا حقوق المرأة في العالم الإسلامي خاصة حقها في التعليم والتنمية إضافة إلى قضايا عدم التسامح الديني وإثارة الكراهية والعنف على أساس التمايز الديني.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/1/1

49. وفد تركي يزور المسجد الأقصى لافتتاح "قبة السلسلة"

عرب 48، والوكالات: زار وفد تركي رفيع المستوى، يوم الاثنين 12/31، المسجد الأقصى حيث افتتح "قبة السلسلة" بعد انتهاء أعمال التجديدات والترميم بها، والتي اضطلعت بها أنقرة مؤخراً. وجاء تفقد الوفد التركي للمسجد الأقصى ضمن زيارة له للقدس تستمر عدة أيام. واستقبل الوفد بالمسجد الأقصى الشيخ عبد العظيم سلهب، رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس.

عرب 48، 2012/12/31

50. عصام العريان: العقيدة الصهيونية انتهت إلى فشل.. و"إسرائيل" إلى زوال

القاهرة - عبد الستار حنينة: تحدث د. عصام العريان، نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، أحد مستشاري الرئيس المصري محمد مرسي، عن زوال "دولة إسرائيل" خلال 10 سنوات، وقال في مداخلة مع قناة "أون تي في" التلفزيونية المصرية الخاصة حول دعوته اليهود المصريين للعودة لمصر: إن "العقيدة الصهيونية انتهت إلى فشل، وهذا المشروع (إسرائيل) مصيره خلال السنوات المقبلة إلى انهيار". وتابع قائلاً، إن "قيام المشروع الصهيوني على أرض فلسطين جاء لمنع وجود ديمقراطية في الدول العربية، ولمنع وجود وحدة عربية ولمنع وجود تنمية في المنطقة العربية، واستنزاف ثروات العرب في أسلحة تكسب في دول لا تحارب أصلاً، وتتفق مليارات من أجل شراء طائرات". ومضى العريان قائلاً: "نحن الوحيدين (أي مصر) الذين لدينا جيش قوي ومجهز". وأضاف: "أقول بوضوح.. الذي يقرأ المستقبل الآن يرى أن هذا المشروع (إسرائيل) لا يوجد أمامه إلا عقد واحد من الزمان تقريباً، وهذه عقيدتنا، وهي أن أهل فلسطين سيعودون إلى فلسطين". وقال أيضاً: "إسرائيل انتهت.. إسرائيل إلى زوال"، مشدداً على أن العقيدة (الصهيونية) فاشلة، ظهرت في أوضاع سياسية واستثمرت لأغراض استعمارية لا أكثر ولا أقل.

وأضاف العريان، أنه "لن يكون هناك شيء اسمه إسرائيل، بل سيكون اسمها فلسطين وسيكون فيها يهود ومسلمون ومسيحيون ودروز، وفيها كل الناس التي كانت تعيش فيها من الأول. من يرد أن يبقى فليبق فيها كمواطن فلسطيني.. هذا عقيدتنا وهذا ما نحيا عليه وما نجاهد في سبيله"، قائلاً: إن "الذين أتوا واحتلوا فلسطين عليهم أن يعودوا إلى بلادهم".

وربط العريان بين نص في الدستور الجديد الذي هيمن على وضعه التيار الإسلامي وتم إقراره قبل أسبوعين، وبين ما قاله عن قرب زوال "إسرائيل".

وقال مصدر مسؤول في الرئاسة المصرية بشأن تصريحات العريان: إن العريان "ليس متحدثاً باسم الرئاسة، وبالتالي لا تتحمل الرئاسة مسؤولية ما تحدث عنه بشأن زوال دولة إسرائيل خلال أقل من عشر سنوات".

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/1

51. حزب البناء والتنمية المصري ينتقد تصريحات العريان بشأن عودة اليهود

نشرت الخليج، الشارقة، 2013/1/1 من القاهرة، أن مظاهر الاستياء تواصلت في مصر من التصريحات التي أطلقها نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، عصام العريان، مؤخراً بشأن دعوته إلى عودة اليهود إلى مصر، وانتقد حزب البناء والتنمية، ذو المرجعية الإسلامية، هذه التصريحات، قائلاً: "قليقل خيراً أو ليصمت". وقال الحزب في بيان، إن اليهود شاركوا في جميع حروب "إسرائيل" ضد مصر.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/1 نقلاً عن مراسلها في القاهرة، عبد الستار حنينة، أن د. عادل سليمان، مدير المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، قال لجريدة الشرق الأوسط: إن حديث العريان رسالة موجهة في الأساس إلى الخارج بأن الإخوان والتيارات الإسلامية التي صعدت لصدارة المشهد السياسي وسدة الحكم، ليست متطرفة وتتمتع بقدر من التعايش والقبول باليهود، مشيراً إلى أن ما قاله العريان جاء بعد صدور دراسة من أحد معاهد الدراسات في واشنطن تصنف المرشد العام للإخوان وجماعة الإخوان باعتبارهم العدو رقم واحد لليهود خلال 2012.

وأضاف سليمان: أعتقد أن الإخوان والتيارات الإسلامية تريد أن تقول إنها ليست ضد اليهود، ولكن ضد الدولة الصهيونية، وهذا يؤكد ما جاء في الدستور المصري الجديد، على الرغم من أنه لا يوجد يهود مصريون في هذا التوقيت إلا عشرات، مشيراً إلى أنها "رسالة أكثر منها شيء عملي"؛ لأن "اليهود المصريين الذين خرجوا من مصر ماتوا ولا يوجد إلا بقايا لهم، وأكثرهم تفرقوا واندمجوا في المجتمع الإسرائيلي أو المجتمعات الأخرى".

52. تركيا: اختتام مهرجان "ميراثنا العثماني بالقدس في خطر"

اسطنبول: عقد في مدينة إسطنبول التركية مهرجان كبير بحضور شخصيات من فلسطين وعدد من الدول العربية والإسلامية إلى جانب وفود من أحزاب تركية، حمل عنوان "ميراثنا العثماني بالقدس في خطر". وافتتح المهرجان، الذي أقيم في قاعة المؤتمرات "فسهاني"، واختتم أعماله مساء الأحد 12/30، بفلم وثائقي عن واقع القدس والمسجد الأقصى، ثم تلاه فرقة "ميهتر" والتي عزفت النشيد العثماني القديم. وبين محمد دمرجي، رئيس جمعية "ميراثنا" التركية، التي تنظم المهرجان، المخاطر التي تحدق بالقدس والمشاريع التي تدعمها الجمعية، مؤكداً أن 350 ألف مسلم يعيشون في ظروف صعبة في القدس، مشيراً إلى مخطط الاحتلال لتقسيم المسجد الأقصى إلى قسمين، مشدداً في الوقت ذاته على أنهم "لن يظلوا صامتين حيال ذلك، وأن إسرائيل لن تستطيع هدم القدس والمسجد الأقصى".

قدس برس، 2012/12/31

53. مصدر أممي مصري: 32 شاحنة مواد بناء قطرية إلى غزة

(د.ب.أ.): أعلن مصدر أممي مصري عبور 32 شاحنة إلى قطاع غزة، أمس، عن طريق ميناء رفح البري لتلبية احتياجات مشروعات إعادة إعمار القطاع. وقال المصدر لوكالة (د.ب.أ.) إن الشاحنات تقل 795 طناً من الحصى (حصى البناء) إلى غزة، مشيراً إلى إدخال ست شاحنات محملة بـ 268 طناً من الحصى وسيتم إدخال باقي الكميات تباعاً على دفعات.

الخليج، الشارقة، 2013/1/1

54. مصر تعتقل أحد أفراد الجيش الإسرائيلي في سيناء

رويترز: قالت مصادر أمنية إن قوات الأمن المصرية اعتقلت أحد أفراد الجيش الإسرائيلي في منطقة طابا بشبه جزيرة سيناء بعد أن تسلل عبر علامة حدودية والنقط صوراً لمرافق أمنية وتحديث مع بعض السائقين. لكن والدته ووسائل إعلام إسرائيلية قالوا إنه اندريه بشنيتشنيكوف، وهو ناشط مدني مؤيد للفلسطينيين. وقال

ضابط في جهاز الأمن الوطني المصري لوكالة رويترز إن قوات الأمن ألقت القبض على ضابط بالجيش الإسرائيلي السبت الماضي ويتم حالياً التحقيق معه. وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الإسرائيلي المعتقل من أصل روسي ويقوم في تل أبيب. وأضافت أنه لم يكن معه جواز سفر عندما دخل البلاد وان اسمه لم يكن مدرجاً في قوائم الوصول. وأبلغت والدته وتدعى سفيتلانا الإذاعة الإسرائيلية انه قيد الاعتقال في مصر وانه كان ينوي السفر عبر سيناء إلى القاهرة للقاء أصدقاء من فرنسا. وأضافت أن ابنها "بعد أن أنهى خدمته بالجيش... أصبح مؤيداً للفلسطينيين... واستأجر لاحقاً شقة سكنية في مخيم للاجئين في بيت لحم ليثبت للسكان المحليين إن هناك إسرائيليين مؤيدون للسلام".

الحياة، لندن، 2013/1/1

55. استطلاع: 50% من الأمريكيين يؤيدون دعم "إسرائيل"

واشنطن: نشرت جريدة يديعوت أحرونوت مساء الاثنين، نتائج استطلاع للرأي أجراه معهد الأبحاث الأمريكي "فيو" والذي يظهر أن نحو 10% فقط يؤيدون الفلسطينيون، بينما بين الاستطلاع أن 50% ممن استطلعت آراؤهم قد أيدوا الجانب الإسرائيلي. ووفقاً لنتائج الاستطلاع الذي أجراه المعهد في أعقاب عملية عامود السحاب التي نفذها الجيش الإسرائيلي منتصف الشهر الماضي في قطاع غزة فإن نسبة الدعم والتأييد للجانب الإسرائيلي مقابل الجانب الفلسطيني كانت 5 : 1.

وتبين من خلال الاستطلاع أن الأمريكيين المؤيدين للحزب الجمهوري والمستقلين يؤيدون "إسرائيل" أكثر من مناصري الحزب الديمقراطي، في حين أن طائفة الإنجليبين والبروتستانت من المسيحيين يؤيدون "إسرائيل" أكثر من الكاثوليك. وأوضح الاستطلاع أن 36% من الأمريكان لا يهتمون للصراع في الشرق الأوسط، كما أشارت نتائج الاستطلاع ذاته إلى أن 23% منهم لا يشجعون أي طرف سواء الإسرائيلي أو الفلسطيني، بينما يشجع 4% منهم الطرفان معاً.

وبحسب الاستطلاع فإن نسبة المؤيدين لـ"إسرائيل" قد ارتفعت مقارنة بالعام الماضي في حين انخفضت نسبة المؤيدين للفلسطينيين بـ1% فقط عن العام الماضي، أما المحافظون الجمهوريون فقد حافظوا على دعمهم لـ"إسرائيل" والتي تفوق نسبتهم 75% في حين يدعم الفلسطينيون منهم فقط 2%، إلا أن الصورة تختلف بعض الشيء عند الديمقراطيين فبحسب الاستطلاع فإن 33% منهم يدعمون "إسرائيل"، بينما 22% منهم يدعمون الفلسطينيين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/1/1

56. عام 2013.. عام الحسم

هاني المصري

هناك من المؤشرات ما يدل على أنّ عام 2013 قد يكون عام الحسم على أكثر من صعيد، فلسطينياً وعربياً. ففي هذا العام يمكن حسم مصير ما يسمّى «عملية السلام» والمصالحة الوطنية والسلطة وسوريا والملف النووي الإيراني.

نبدأ بالسؤال: هل سيتم في العام الجديد إحياء ما يسمى «عملية السلام» أم ستعلن وفاتها رسمياً وتدفن. ففي بداية العام الماضي كان الاحتمال الأقوى أن تموت على خلفية الآمال التي أوجدها الربيع العربي، خصوصاً بعد الانهيار السريع لنظام حسني مبارك، الذي كان يمثل كنزاً استراتيجياً لإسرائيل وما ترتب على ذلك من ضغط هائل على الفلسطينيين لإبقائهم تحت برائن ما يسمى «عملية السلام»، وكان الأمل أن تقود الثورات العربيّة إلى فتح مسار سياسي جديد قادر على تحقيق الأهداف الوطنيّة.

فالربيع العربي في بدايته أعطى فرصة للتخلص من المسار المعتمد فلسطينياً وعربياً منذ أكثر من عشرين عاماً، لكن الفرصة تكاد تضيع مع المصير الذي يكاد أن ينتهي إليه الربيع العربي بعد صعود الإسلام السياسي المعتدل الذي اختار، حتى الآن على الأقل، السعي للهيمنة الداخليّة والتحالف مع الولايات المتحدة خارجياً، وبالتالي مع إسرائيل؛ للحصول على اعتمادها له كوكيل لسد الفراغ في المنطقة.

في هذا العام الجديد، هناك احتمال لاستئناف المفاوضات مع اختلاف الأطراف والأهداف والمصالح، بحيث تكون مفاوضات عربيّة إسرائيليّة هذه المرّة لتوفير الغطاء العربي للتنازل القادم. فالمهم «أن تستهدف المفاوضات إنهاء الاحتلال بأي طريقة، وتنفيذ ما لم ينفذ من القرار 242»، كما قال نبيل العربي، أثناء زيارته الأخيرة رام الله؛ ما يزيد المخاوف من إحياء الخيار الأردني، الذي ظهر مؤخراً بعد الحصول على الدولة الفلسطينيّة المراقبة، وعودة الحديث عن الكونفدراليّة، وعن مبادرات متعددة لاستئناف المفاوضات بعد الانتخابات الإسرائيليّة، تحت وهم أن الإدارة الأميركيّة في مرحلة رئاسة أوباما الثانية ستكون أكثر استعداداً لفرض تسوية متسلّحة بتحالفها مع الإسلام السياسي الصاعد في المنطقة، لكن هذا يتجاهل أن إسرائيل تزداد تعنتاً وتطرفاً، وترفض المشاركة في أي مفاوضات جادّة، وتمضي في فرض الحلول المفضّلة لديها، وتقطع الطريق على أي صيغة لحل نهائي أو انتقالي يحقق الحد الأدنى من الحقوق والمطالب والمصالح الفلسطينيّة، حتى على صعيد خطوات بناء الثقة، مثل وقف الاستيطان، وإطلاق سراح الأسرى، وتحسين شروط الحياة الاقتصاديّة التي تتشدد بها ولا تساعد على تحقيقها.

أما المصالحة، فهناك احتمال ملموس بتحريكها هذا العام، لكن بشكل تكتيكي، لأنها حاجة مصريّة وعربيّة لفرض الأمن والاستقرار، وللأطراف الفلسطينيّة المتنازعة كل أسبابه، ولكن من دون أن يصل الأمر إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنيّة، لأن هناك أسباباً وعراقيل وعقبات فلسطينيّة وعربيّة وإقليميّة ودوليّة (إسرائيليّة قبل كل شيء) تحول دون حدوث اختراق نوعي في ملف المصالحة.

أما السلطة، فستعرض لهزّات كبيرة هذا العام لاستكمال ترويض القيادة الفلسطينيّة. فالمفارقة تكمن في أن السلطة من المفترض أن تتحول إلى دولة بعد القرار الأممي، إلا أن المطلوب منها أن تفتح الطريق أمام الخيار الأردني من دون القدس واللاجئين ولا انسحاب إسرائيلي إلى حدود العام 67، أو تقبل بدولة ذات حدود مؤقتة، أي تصفية القضية الفلسطينيّة بمختلف أبعادها من خلال هذا الحل أو ذاك.

كان من المتوقع أن تؤدي الثورات، في الحد الأدنى، إلى تجميد اتفاقيّة «كامب ديفيد»؛ لأن الإسلام السياسي، وخصوصاً «الإخوان» اعتبروا عقدها خيانة للوطن والدين، وطالبوا دائماً بإسقاطها، ولم يكن من الطبيعي أن يعلنوا بعد فوزهم التزامهم بها حتى من دون المطالبة بتعديلها.

طبعاً، قد لا تكون السياسة المصريّة الحاليّة هي نهاية المطاف، وقد نشهد تغييراً لها، لأن حكام واشنطن وتل أبيب سيسعون لترويض «الإخوان المسلمين» تماماً، وهذا قد يؤدي إلى تمردهم أو تمرد بعض اتجاهاتهم، خصوصاً أن هناك معارضة داخليّة كبيرة لحكمهم معرضة للانتساع، كما ظهر بعد الإعلان الدستوري في تشرين الثاني الماضي، وبالرغم من إقرار الدستور بالأغليبيّة ومن دون توافق وطني، ومن

تراجع شعبيتهم بعد المشاركة المتزايدة مما يسمى «حزب الكنبه» في مصر في نشاطات المعارضة المصرية.

مصير القضية الفلسطينية والمنطقة العربية برمتها سيتوقف على ما سيجري خلال هذا العام، وعلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

هل ستحقق الثورة المصرية أهدافها من خلال قيام نظام تعددي ديمقراطي أو ستهزم من خلال قيام نظام استبدادي يتغذى بقشرة ديمقراطية؟

هل سيتم إنهاء الانقسام الفلسطيني على أساس شراكة حقيقية وديموقراطية، وبرنامج قواسم مشتركة، أم يبقى الوضع على حاله؟

أين ستنتهي الأحداث في سوريا، هل إلى الفوضى واستمرار الحرب الأهلية والتقسيم، أم إلى التوصل إلى حل سياسي يحافظ على ما تبقى من سوريا ويضعها على عتبة التغيير، وتحقيق إرادة الشعب السوري في الحرية والديمقراطية والكرامة والاستقلال الوطني؟

أين ستسير التطورات بما يخص الملف الإيراني، وهل ستشب حرب إقليمية هدفها المعلن إيقاف الملف النووي الإيراني، ولكن هدفها الحقيقي هو إعادة تقسيم المنطقة بين الدول الغربية ووكلائها القدامى والجدد في ضوء تراجع الدور الأميركي في المنطقة والعالم؟

إن هناك سباقاً محمومًا على إعادة اقتسام المنطقة والتعامل معها كرجل مريض وإجهاض الثورات العربية وقطع الطريق على تداعياتها، حتى لا تحقق المصالح والطموحات العربية، بما يكفل «قيامه العرب»، وإبعاد تغلغل القوى الإقليمية والدولية الصاعدة والمنافسة، خصوصاً روسيا والصين وإيران، في ظل غياب مشروع عربي، وضمن مخطط لإبقاء المنطقة تحت رحمة التبعية والتجزئة والفقر والتخلف، وتقسيم البلد العربي الواحد كما حصل في العراق والسودان، على أسس طائفية وإثنية وقومية وغيرها، وكما يراد له أن يحصل في سوريا وبقية البلدان العربية.

كل ما سبق يجري في سياق محاولات حثيثة لتحويل الصراع في المنطقة من صراع من أجل الحرية والاستقلال الوطني والكرامة والعدالة والتنمية والديمقراطية، وما يتبع ذلك من صراع ضد كل أشكال الاستعمار الجديد والاحتلال والتمييز والاستغلال والتبعية؛ إلى صراع عربي - إيراني، وبين السنة والشيعة، والإسلام المعتدل والإسلام المتطرف، والعلماني والديني، وإقامة حلف عربي أميركي غربي و«إسرائيلي» مباشر أو غير مباشر ضد إيران.

إن التطورات على هذا الصعيد وغيره أدت إلى تخوف من بعض الأطراف المحسوبة على ما يسمى «محور الاعتدال»، التي تخشى من زيادة نفوذ «الإخوان المسلمين» في المنطقة، ومن تحالفهم مع الولايات المتحدة، ومن أن يؤدي ذلك إلى امتداد موجة التغيير إلى بلدان الخليج والأردن والجزائر والمغرب، لذلك لاحظنا دعماً خليجياً متزايداً من دول الخليج للسلفيين والقوى المنافسة للإخوان في مصر وسوريا وغيرها من البلدان في مواجهة الدعم الأميركي والقطري والتركي لجماعة «الإخوان المسلمين» بعد أن وصلت إلى الحكم في عدة بلدان، أهمها مصر. وقد يؤدي استمرار هذا الاتجاه إلى تبلور حلف سني آخر لا يعتبر إيران هي العدو الأخطر أو الوحيد.

على هذا الصعيد، لا يمكن الحسم حول أحداث هذا العام من دون معرفة ما سيحدث في الملف الإيراني، وهل ستكون هناك حرب أم لا؟

فالحرب على إيران ليست سهلة، ونتائجها ليست محسومة، سواء إذا شاركت فيها الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل أو لم تشارك، كما تحاول أوساط إسرائيلية بزعامة نتنياهو أن تصور ذلك. والمسألة ليست بمتناول إسرائيل لوحدها كما تدعي. ولعل العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة وما انتهى إليه من هزيمة إسرائيلية يجعل حكام تل أبيب وحماتهم في واشنطن أكثر واقعية. فإذا عجزت إسرائيل عن هزيمة غزة وحدها، فكيف ستتهزم إيران ومعها نصف العراق على الأقل وصواريخ «حزب الله» المصوبة نحوها؟
السفير، بيروت، 2013/1/1

57. في ذكرى انطلاقها الـ48.. فتح الحركة والهوية والمشروع الوطني

د. أحمد يوسف

في تاريخ حركات التحرر الوطني تنفرد دائماً أسماء قوى نضالية يعود لكفاحها الفضل في قيادة المشروع الوطني أو الاسهام في بعث الحراك الشعبي لمواجهة المحتل.. ففي فيتنام - مثلاً - هناك الفيت كونج وهوشي منه، وفي الجزائر هناك أحمد بن بيلا وجبهة التحرير الوطني، كما هناك أن نيلسون مانديلا والمجلس الوطني الأفريقي (ANC) في جنوب أفريقيا، أما في إيرلندا فهناك مايكل كولينز والجيش الجمهوري (IRA)، وهلم جرا.

وفي فلسطين، هناك أبو عمار وحركة التحرر الوطني (فتح) والتي كان - وما زال - لها قصب السبق في تنظيم الجهود وتحريك الطاقات الفلسطينية في الوطن والشتات، وحشدها خلف فكرة العمل المسلح من أجل هدف التحرير والعودة وقيام الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة.

لا شك أن لحركة فتح رمزية تاريخية يجب الإقرار بها، ولها سيرة نضالية لا يمكن التنازل عنها، وتحوي سجلاتها قوائم طويلة من الشهداء والأسرى والمعتقلين والجرحى، ولها حضور في قلوب الملايين من أبناء فلسطين في الداخل والخارج.. كما أن علينا أن لا ننسى كيف حافظت الحركة بتاريخها النضالي الطويل وعلاقاتها الدولية على هوية الشعب الفلسطيني؛ تلك الهوية التي بذلت إسرائيل والحركة الصهيونية العالمية كل الجهد في محاولات تغييبها وطمس معالمها.

إن هذه حقيقة يجب أن نعترف بها لحركة فتح، وبدرجات متفاوتة إلى الرفاق في الجبهة الشعبية الذين واكبوا هم أيضاً مشروع الكفاح المسلح والعمل السياسي منذ بداياته الأولى.

فتح أبو عمار: الرمز والقضية

ربما يدرك كل من عاش خارج هذا الوطن واستقر به المقام في بعض الدول الغربية أن السيد ياسر عرفات - رحمه الله - كان هو بمثابة البصمة الوراثية (DNA) للشعب الفلسطيني وهويته الوطنية. لقد كنا - أحياناً - نحتاج لذكر اسمه ونحن نُعرّف بأنفسنا وبلدنا، حتى يفهم البعض من أي بقاع الأرض نحن، وما الذي يمثله بلدنا العزيز. لقد كنا نقول لمن يسأل: من أين أنت؟ إنني من فلسطين.. فيرد باستغراب وتردد: باكستان!! تشدد على النطق بالقول: فلسطين، فيصدمك رده المتلعثم: أفغانستان!! تعاود القول بعناد واعتزاز، لا.. أنا من فلسطين؛ الأرض المقدسة، القدس، المسجد الأقصى، كنيسة القيامة، ياسر عرفات.. عندها يهز رأسه علامة الفهم، ويردد بإعجاب ياسر عرفات. عندئذ ترفع له الابهام "أصبح البصمة"، وتقول: نعم.

لقد صنع الأخ الشهيد (أبو عمار) لهذا الشعب هوية فلسطيني الثائر في وجه المحتل، وهوية المناضل من أجل قيم الحرية والكرامة الإنسانية، وهوية المنتفض ضد الظلم والقهر والاستبداد.. هوية رسمت ملامحها كوفية الفدائي وطفل الحجارة الذي يتحدى - بكل جسارة وإصرار - آلة الحرب والعدوان الإسرائيلية، ويجدع بمقلعه أنف الغطرسة الاسرائيلية، ويكسر شوكة جيش الاحتلال المدجج بألة القتل والدمار، هوية الاستشهادي الذي يحمل روحه على كفيّه ليهب لشعبه الحياة، ويبعث - بدمه وأشلائه الطاهرة - في جسد أمته ربيع النهوض والشهود الحضاري.

هذه هي ملامح القضية في أبعادها النضالية والوطنية والقومية والعالمية، والذي عبرت عنه استطلاعات الرأي، حيث أشارت بأن أكثر من 85% من العرب يرون أن القضية الفلسطينية هي قضيتهم، فيما المسلمون يعتبرونها القضية المركزية الأولى للأمة، أما العالم فقد أعرب عن تأييده لمنح فلسطين وضع "دولة بصفة مراقب" في الأمم المتحدة، حيث صوتت 138 دولة من بين 193 لصالح القرار.

إن هذا تاريخاً ناصعاً لإخواننا في حركة فتح يجب أن لا ننطوي عنه الذكر صفحاً، بل يوجب علينا أن نتحدث - بإنصافٍ - عنه وأن نشيد به.. اليوم - وفي الذكرى الميمونة للانطلاقة الـ48 - فإن هذا هو الوقت المناسب لاستدعاء التاريخ وتذاكره، والقول بالفم المليان: "الفتحأوي أخي، ونعم الأخ.. وفي قمره عينيه أشعر بالراحة وأستطيب الأمان في حياض موطني".

حركة فتح: صفحات البداية ومسار الانطلاق

في منتصف الخمسينيات ومطلع الستينيات من القرن الماضي، غادر الكثير من عناصر الحركة الإسلامية قطاع غزة إلى بلدان الخليج العربي، وذلك إثر الملاحقات الأمنية التي قامت بها أجهزة النظام المصري الذي كان يتولى الإشراف الإداري على شؤون القطاع.. وهناك في بلدان الخليج، وجدت هذه العناصر لها ملاذاً آمناً وفرّاً لها البيئة التي شجعتها على التحرك والتفكير بضرورة قيام حركة تحرر وطني، تعمل من أجل تحريك الأمة وحشدها بهدف تحرير الوطن السليب.

إن الذي يقرأ تاريخ تلك المرحلة - بتمعنٍ وإنصافٍ - لا يمكنه أن يُشكك في توجهات تلك المجموعة أو يطعن في نواياها.. نعم؛ ربما أخذ الخلافُ بُعداً أوسع في مداه من كل التوقعات، حيث كانت النقاشات - في البداية - بين تلك العناصر الإسلامية ذات طابع فكري، حاول فيه أولئك الأخوة إقناع جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين بجدوى الفكرة، وجذب الجماعة إلى مربع الرؤية التي تبلورت ملامحها لهم، ولكن "الموقف والقرار" كان لدى الإخوة في قيادة التنظيم الإخواني - آنذاك - هو أن هذا المشروع لن يُكتب له النجاح، لأن النظام العربي سيعمل على إعاقة تحركاتهم على أرضيه، كما أنه لن يسمح لهم بممارسة الكفاح المسلح عبر حدوده مع دولة الاحتلال؛ باعتبار أن ذلك يمكن أن يشكل تهديداً لمصالحه وكيانه السياسي.

على أية حال، انتهت المجادلات أو السجلات الفكرية إلى خروج تلك المجموعة الإسلامية من التنظيم الإخواني، حيث توسع بعد ذلك مجال عملها وطرائق حشدها لمشروعها الوطني، وتمكنت من استقطاب الكثير من الشخصيات الفلسطينية المقيمة في دول الخليج.. وفعلاً كانت هذه النواة الإخوانية المكونة من خليل الوزير (أبو جهاد)، صلاح خلف (أبو إياد)، سليم الزعنون (أبو الأديب)، محمد يوسف النجار (أبو يوسف)، سعيد المزين (أبو هشام)، رفيق النتشة (أبو شاكِر)، محمود عباس (أبو مازن).. إضافة إلى إخوانهم في الحركة الوطنية؛ ياسر عرفات (أبو عمار)، هاني الحسن (أبو طارق)، كمال عدوان (أبو

رامي)، فاروق القدومي (أبو اللطف)... الخ هي من قام بإنشاء حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح) التي انطلقت في العام 1965.

في العام 1969، أي بعد عام من معركة الكرامة بالأردن، تمّ اختيار الأخ (أبو عمار) رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث نجحت حركة فتح في بسط السيطرة عليها، ومد أجنحة نفوذها على كل فصائل العمل الوطني المنضوية تحتها.

حاول (الإخوان المسلمون) في الأردن - في أواخر الستينيات - ترميم علاقتهم بحركة فتح وبمنظمة التحرير الفلسطينية، حينما فتحوا باب التطوع لكوادر الحركة الإسلامية للالتحاق بالعمل المسلح، والذي كان الأردن - بعد نكسة 67 - منطلقاً له.. وقد احتضنت الثكنات التي أقامها الإخوان - وعرفت باسم "معسكرات الشيوخ" - الكثير من أبناء الحركة الإسلامية، والذين وفدوا متطوعين من بلدان عربية وإسلامية مختلفة، ليشاركوا في معركة تحرير بيت المقدس، وفك قيد المسجد الأقصى الأسير.. وقد أقام الإخوان علاقة تنسيقية جيدة مع حركة فتح من حيث التسليح وتدريب كوادرها الإسلامية.

ومع أحداث أيلول الدامية من عام 1970، رحل "مقاتلو الثورة الفلسطينية" إلى لبنان، وانفضّ سامر "معسكرات الشيوخ"، وعاد الخلاف في تفسير وقائع الأحداث، حيث اتخذ (الإخوان المسلمون) قراراً بعدم التورط في الصراع الدائر بين "مقاتلي الثورة" والنظام الأردني، باعتبار أن هذه ليست هي معركتهم أو أرض الوعى التي جاؤوا يطلبون الشهادة على ثراها. وانتهت بذلك "الساحة" التي اعتقدت كوادر الحركة الإسلامية عام 1970 أنها المنطلق لمشروعها الجهادي على أرض فلسطين، إذ قام الجيش الأردني بتصفية قواعد الفدائيين، وتعقبهم إلى جرش في آخر حصونهم، بينما انسحب الإخوان المسلمون إلى مقراتهم ومراكزهم وقواعدهم سالمين، حيث إنهم لم يروا هناك من مصلحة في مقاتلة الجيش الأردني.

المشروع الوطني: برامج متعددة وخيارات متكاملة

إن من المعروف في الساحة السياسية والنضالية الفلسطينية أن حركة فتح منذ انطلاقتها في كانون الثاني 1965 وحتى تأسيس السلطة الوطنية في عام 1994 وما أعقبها من إدارة الشأن الفلسطيني في الداخل، وهي تعمل على استيعاب الآخر الوطني تحت عباؤها، تاركة مساحة محدودة الأبعاد لكل فصيل للتعبير عن هويته الحزبية، وممارسة ما يراه من أشكال النضال السياسي والعسكري، ولكن على هذا "الأخر الوطني" أن يفهم أن حركة فتح وقاطرتها الممثلة بالسلطة الفلسطينية هي من يقود ويحدد دروب وطرائق انجاز المشروع الوطني وفق المعايير التي حددتها اتفاقية أوسلو، وتمّ تدشينها في واشنطن عام 1993.. لذلك، نعم؛ هناك قوى وفصائل وطنية عديدة منضوية داخل إطار منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن مسارات هذا "الكل الوطني" متسقة ومتناغمة، وهي لا تتحرف عن المساق أو الغاية التي تريدها حركة فتح؛ باعتبار أنها رائدة المشروع الوطني الفلسطيني.. لا شك أن هذه القوى والفصائل كان - وما زال - لها حق الاعتراض وتسجيل مواقفها المتباينة وتعبيراتها السياسية المختلفة، ولكن في النهاية ما تريده حركة فتح والسلطة الفلسطينية هو ما يتوجب الالتزام به والسير على هداها.

إن الحقيقة التي لا يختلف عليها عقلاء هذا الشعب وحكماؤه هي أن القضية الفلسطينية أكبر وأعمق من أن يستوعبها - في هذه المرحلة - برنامج فصائلي واحد، كما أنه لا يمكن حمل الشعب الفلسطيني كله في اتجاه واحد؛ فالشارع الفلسطيني في رؤيته لمشروعه الوطني ليس على قلب رجل واحد. فهناك من يؤيد المقاومة كخيار، وهناك من يؤيد العمل السياسي كخيار أيضاً، وهناك من يدعو إلى الجمع بينهما، وبالتالي لا ينبغي قصر الرؤية على اتجاه واحد، لأنه من الضروري تجنيد كل وسيلة - مهما صغرت - لصالح

المشروع الوطني. من هنا تأتي أهمية الشراكة السياسية التي يجد معها كلٌ فصيل مساحة للعطاء والتضحية - بصدق - من أجل الوطن.

فالشراكة السياسية هي الرد على كل من يدّعي بأن الساحة الفلسطينية هي عبارة عن "خطوط متوازية لا تلتقي"، وهي صدع بالحق لكل من يصطنع وهماً ويختلق عذراً للتهرب من فرصة ذهبية لتوحيد الصف الفلسطيني وتعزيز فعالية قواه الوطنية والإسلامية.. إذا لم نلتق ونتوحد فلن نتحرر ولنعم بالحرية والاستقلال، والحقيقة المرة التي يجب ألا تغيب عن أذهاننا أن الخطوط إذا بقيت في أدبيات الفصائل وقناعات قياداتها "متوازية" فإن فلسطين والتحرير سيظلان أيضاً خطين متوازيين!!.. إن مرحلة التحرر لا تحتتمل الصراعات الداخلية والنزاعات الفصائلية، ولا الغرق في صغائر الأمور وهوامشها، بل هي مرحلة كبيرة تتطلب عقولاً كبيرة وجهوداً كبيرة وحكمة "صاحب الزمان" ورشده. إن مرحلة التحرر الوطني لها مقوماتها وأسسها الخاصة التي يجب فهمها واستيعابها، حتى لا تختلط بمراحل أخرى تؤثر عليها أو تحرفها عن مسارها الصحيح.. وباختصار، يمكن فهم طبيعة مرحلة التحرر على النحو التالي:

- هي مرحلة تقتضي تجنيد كل طاقات الشعب ومن يناصره لصالح التخلص من الاحتلال.
- وهي مرحلة ذات أبعاد نضالية تحتاج إلى التضحية، وتقوم على العطاء والبذل ضمن رؤية مدروسة وخطة متفق عليها.
- وكذلك هي مرحلة تقوم على تحقيق انجازات ملموسة (تراكمية) والانتقال - بذكاء ودهاء - من مربع لمربع آخر متقدم.

- كما أنها مرحلة تتداخل فيها قوة السلاح مع القدرة على الانجاز السياسي.
إن علينا أن نجتمع على فهم مشترك لمشروعنا الوطني، باعتبار أن ما يمكن أن تلتقي عليه القوى السياسية والاجتماعية الفلسطينية، لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وطموحاته الوطنية في التحرر والاستقلال والعودة وتقرير المصير، باستخدام كافة الوسائل المشروعة.
إن النجاح في التصدي للمشروع الصهيوني الاستيطاني يحتاج إلى رص الصفوف وتوحيد الجهود والتحرك على هدى بوصلة واحدة تصل ما انقطع من علاقات بين أبناء الوطن الواحد. إن الوقت ليس في صالح أحد، والمستفيد الوحيد هو دولة الاحتلال، التي سرّعت من وتيرة عملياتها الاستيطانية في الضفة الغربية وداخل القدس الشرقية بهدف تهويد المدينة المقدسة.

إن ما يجمعنا داخل أسرة المشروع الوطني الفلسطيني أكبر بكثير مما يفرقنا، وأن مساحة المشترك بيننا تكفي للأخذ بأيدينا جميعاً إلى ما فيه الخير لنا ولوطننا وللمستقبل قضيتنا وأمتنا.. فلسطين تعشعش في وجداننا الوطني ووعينا الجمعي، وحق العودة مطلب لا يختلف عليه من هم داخل الوطن أو في خارجه، وعروبة فلسطين لكل ساكنيها هي أحد ثوابت القضية وركن من أركانها.. كما المسجد الأقصى بمكانته الدينية والتاريخية هو نقطة الجذب والحيوية في العقل والوجدان العربي والإسلامي لفلسطين.

إن وجود شعبنا تحت الاحتلال يستلزم منا تأكيد شراكة الجميع في وضع الرؤية الاستراتيجية للوطن.. إن كل ما حولنا يشي بحاجتنا إلى تفكيك كل بؤر التوتر ومضخات التصعيد، والسماح بانسياب الجهد الوطني والإسلامي في عملية تكاملية تعاضم من إمكانيات صمودنا في وجه مخططات الاطراف المناهضة لنا.

إن الشراكة السياسية كمصطلح للتعايش وحل النزاعات الداخلية هو آلية تعاطت معها الكثير من شعوب العالم التي مزقتها الحروب الطائفية والإثنية والدينية، حيث وجدت في الشراكة السياسية طوق النجاة الذي

يحمي الجميع من الغرق.. ونحن وإن كنا في مجتمعنا الفلسطيني أكثر انسجاماً وتجانساً في التركيبة الاجتماعية، إلا أن النبرة الحزبية والفصائلية قد نخرت في عظام شعبنا، واستوطنت نخاعنا الشوكي بشكل يهدد أساسات مشروعنا الوطني، ومستقبلات نسيجنا الاجتماعي وفضلنا المقاوم.

لذلك، ونحن نتحرك في اتجاه المصالحة الوطنية وإنهاء حالة الانقسام علينا أن نؤسس لمرتكزات استمرار الوفاق والاتفاق فيما بيننا، وعلى أصحاب الحناجر ومنتحلي صفة الصقور أن يكفوا ألسنتهم عن الاتهامات والتجريح الذي يتجرع شعبنا غثائياته على الفصائيات صبح مساء.. إن على الجميع أن يفهم بأننا شعب يحتاج إلى من يمد له يد العون الإنساني والسياسي والمعنوي، وهذا يستدعي أن نكون صفاً واحداً، يخاطبنا الآخرون بالقول: "إنك شعب جنّت على قدر"، فينتصر لمظلوميتنا كلُّ حرٍّ شريف في هذا العالم.. وعلينا أن نتذكر جميعاً أنه لا يمكن بناء وطن على أرض رخوة وقاعدة من الخلاف والترصب والتحريض والخصومة.

إن الطريق للتعايش والحفاظ على مقدرات شعبنا وقوى الفعل المقاوم فيه تتطلب أن نبني نظاماً سياسياً قائماً على مفهوم الشراكة، يتمثل فيه الجميع كلُّ بحسب حجمه وقاعدته الجماهيرية، لا يتفرد فيه طرف على الآخرين، وأمّهات المسائل يجب أن تؤخذ - في مثل وضعيتنا - بالإجماع، وينطبق على حالة التعامل فيما بيننا مقولة أبي بكر (رضي الله عنه) للأَنْصار في اجتماع السقيفة: "لا تفتاتون بمشورة ولا تقضى دونكم الأمور.. شركاء في الدم، شركاء في القرار، وهذا الوطن نحرره معاً وبنينه معاً.

ختاماً: تطلعات وأمل

أتمنى على كل فتحاوي أن يحرص على اصطحاب حمساويّ معه لمهرجان الانطلاقة، كما أتمنى على كل حمساوي أن يهنئ أخيه وجاره الفتحاوي ويبارك له هذه الذكرى، لأنها هي البداية - إن شاء الله - لزوال الغمة التي عكرت صفاء علاقاتنا الوطنية، ونهاية الاحزان التي حطت رحالها بديارنا منذ الأحداث الدامية في حزيران 2007.

إننا نريد أن نبدأ عامنا الجديد بروح تفاؤلية عالية تملؤها معاني الحب والتآخي والوئام والأمل؛ اليد باليد والكف بالكف، والعيون - من أجل الوطن - على زنادها ساهرة.

نتمنى بعد هذه الانطلاقة، وقبل أن يطوي شهر كانون الثاني - من العام الجديد - أشرعته ويغادرنا إلى سجل الذكريات، أن تعود لعلاقاتنا الوطنية طهارتها وصدقيتها، وأن نخرج معها من ثوب النرجسيات و"الأنا" الفصائلية إلى فضاء الوطن، وأدبيات الوطن، واحتفاليات الوطن ومناسباته الوطنية والدينية.

أتمنى في كلمة الأخ الرئيس (أبو مازن) بذكرى الانطلاقة الـ48 أن تتضمن الإعلان الرسمي عن دعوته لأمناء فصائل العمل الوطني والإسلامي للقاء بالقاهرة في منتصف أو نهايات شهر كانون الثاني 2013 أو حتى بدايات شهر شباط، لتدشين مسارات التحرك القادم؛ بدءاً من عودة المجلس التشريعي للانعقاد، إلى التحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية، وتجديد شباب المجلس الوطني الفلسطيني، والتفاهم على صيغة لحكومة انتقالية تدير العملية الانتخابية صيف هذا العام الجديد. ولعلي هنا أعيد ما قلته في مقال سابق بعنوان: "من الانتصار إلى المنصة، ومن المنصة إلى المجهول"، بأن شعبنا ينتظر من قيادته السياسية أن تعبر به إلى الانتصار الثالث وهو تحقيق المصالحة الوطنية، وليس التوقف طويلاً عند نشوة الفرحة بالانتصار العسكري والسياسي، حتى لا نفجأ بأننا بدلاً من أن نتنفس الصعداء بالخروج من النفق منتصرين، والتمتع بمشاهدة إشعاعات النور والفضاء، نجد أنفسنا - متسمرين باستغراب - أمام باب نفق جديد..!!

تهنئة من القلب لحركة فتح بانطلاقتها الـ48، وهنيئاً للوطن بفرحة عام جديد.

القدس، القدس، 2012/12/31

58. زيارة نتياهو للأردن

عريب الرنتاوي

أثرنا التريث في التعليق على ما تردد عن قيام بنيامين نتياهو بزيارة سرية للأردن، بحث خلالها كما يقال، ملفي «الكوفدالية» و«أسلحة سوريا الكيميائية»، اعتقاداً منا، بأن خبر الزيارة قد يكون «مفبركاً» بالكامل، ولأسباب دعائية - انتخابية، يأمل من ورائها رئيس الحكومة الإسرائيلية زيادة عدد أوراقه في صناديق الانتخابات.. أما وقد توالى التعليقات المحلية والخارجية على الزيارة، من دون نفي رسمي، فإن التريث ما عاد مجدداً.

وأبدأ بالقول، أن نتياهو أبدى منذ الانتخابات الفائتة، قبل أكثر من ثلاث سنوات، رغبة في تحسين علاقاته مع الأردن.. لكن الرجل وضع إطاراً لهذه العلاقات، لا يمكن القبول به.. فهو من جهة أراد إدراجها في مواجهة ما أسماه «التهديدات المشتركة» أو الأعداء المشتركين، وثمة قائمة من الأعداء والتهديدات التي يروج لها نتياهو بوصفها تهديدات للأردن كذلك.. في صدارتها إيران وحلفاؤها، فضلاً عن القاعدة والإرهاب، ومن دون أن يغفل بالطبع، صعود الإسلام السياسي في المنطقة.

بهذا المعنى، يريد نتياهو العزف على وتر الصراع المذهبي المحتدم في المنطقة، ومداعبه مخاوف بعض الحكومات العربية (ومن بينها الأردن) من تداعيات الصعود الإخواني في عدد من دول المنطقة، وبشكل خاص، في دول ما كان يعرف بـ«الطوق»، عندما كان الصراع العربي الإسرائيلي في صدارة الأولويات العربية.

لسنا في وراذ تأكيد المؤكد مرة أخرى.. لكن إيران بالنسبة للأردن وفلسطين على حد سواء، ليست في خندق الأعداء، برغم الخلافات والتداخلات الكثيرة التي لا تجعل العلاقات معها، في أحسن أحوالها.. فكرة «تغيير العدو» فكرة إسرائيلية بامتياز، مدعومة من قبل بعض العواصم العربية والدولية، وهي في جوهرها ومبناها، ترقى إلى مستوى الاعتداء على ذاكرة الشعوب العربية والامتهان لعقلها وكرامتها.. ثم أن دخول إسرائيل على خطوط التماس المذهبية، من شأنه إضعاف من يعتقدون من العرب، بأن إيران هي العدو، وأن عداوتهم لها، تستلزم «مصادقة» إسرائيل أو كسب ودها على أقل تقدير.. فما أن تدخل إسرائيل، مباشرة أو بصورة غير مباشرة، في حلف مع أية أطراف عربية، حتى تفقد هذه الأطراف صدقيتها وتواجه غضباً شعبياً متزايداً.

أما حكاية «الأسلحة الكيماوية السورية»، فمن نافل القول، أن الذين استخدموا مختلف صنوف الأسلحة والقذائف والذخائر المحرمة دولياً ضد شعبي لبنان (الجنوب) وفلسطين (غزة).. لا يباليون أبداً بما يقتضيه نظام الأسد أو الجماعات المسلحة، من قتل متبادل للشعب السوري.. الدولة التي تأسست على المجازر والتهجير وجرائم الحرب، لا يمكن أن تتقص ثوب الواعظ والمبشر باحترام حقوق الإنسان وحياته وكرامته.. ما يهم نتياهو هو أمن إسرائيل التوسعية التي تحتل الجولان والضفة الغربية بالحديد والنار، وليس من مصلحة أحد لا في الأردن ولا في أية بقعة في العالم العربي، توفير الضمانات أو التطمينات التي تريح السيد نتياهو، وتجعل حملته الانتخابية أكثر يسراً وسهولة، أو تجعله ينام على حرير التعاون والتنسيق الأمنيين، سواء جاء ذلك من قبل السلطة أو الأردن أو أية جهة عربية.

وفي الملف الثاني، الكونفدرالية، التي يزعم أن نتتها هو جاء ليروج لها، نكتفي بطرح السؤال الساذج التالي: هل السيد نتتها هو وحكومته الثالثة القادمة، مستعدان لإنهاء الاحتلال التي بدأ عام 1967 للضفة والقدس، لصالح «الكيان الكونفدرالي» الجديد؟، أو حتى لصالح الأردن أو السعودية أو بنغلادش؟.. إن جاء الجواب بالإيجاب، فإن من الكفر والخيانة، رفض العرض الإسرائيلي.. لكننا نعرف أن إسرائيل قبل نتتها هو ومعه ومن بعده، ليست بوارد إنهاء احتلالها للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، لا للكونفدرالية ولا للأردن ولا لأية جهة على وجه الأرض.. وكل ما يهم السيد نتتها هو، هو البحث عن «تسهيلات» لمشروعه التوسعي - الاستيطاني - الأمني، الذي لن يُبقي من الضفة الغربية، سوى بعض الجيوب و«المعازل» ذات الكثافة السكانية العالية، يلقي بها في وجه «الكونفدرالية» أو الأردن.. إسرائيل تبحث عن «مكب نفايات» لبواقي احتلالها واستيطانها، ولا تبحث في «الكونفدرالية» أو غيرها، وكل ما يشيعه نتتها هو وأركان ائتلافه وحكومته، هو كذب في كذب.

تاريخياً، رفضت إسرائيل في عهد الحكومات العمالية الانسحاب من الضفة لصالح الأردن، نظير سلام وتطبيع منفردين (1967 - 1974) مدعوم ومغطى من الراحل جمال عبد الناصر.. وبعد الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، رفضت الانسحاب لصالح كيان كونفدرالي بين الأردن والمنظمة، أرسى دعائمه «اتفاق شباب الأردني الفلسطينية 1985»، الذي مهد لمفاوضات لندن السرية التي انتهت إلى الفشل في مختتم العام 1987، زمن حكومة التناوب في إسرائيل.. وهي رفضت منذ مدريد وأسلو الانصياع للإجماع الدولي الداعي لإنهاء احتلال 1967، لصالح الزعيم الراحل ياسر عرفات ومن بعده الرئيس محمود عباس.. وليس ثمة في الأفق ما يشي أو يشير، إلى استعدادها للعدول عن هذا الموقف «الاستراتيجي» طائفة، سيما بعد زرع أكثر من نصف مليون مستوطن في القدس والضفة، واستثمار مليارات الدولارات في بناء الوحدات السكنية وشق الطرق الالتفافية وبناء جدار الفصل العنصري، وتثبيت قواعد السيطرة والاحتلال فوق المرتفعات المطلة على غور الأردن أو تلك المشرفة على مطار بن غوريون. لا ينبغي لمناورات نتتها هو أن تتطلي على أحد، ولا ينبغي تحت أي ظرف، تمكين هذا السياسي المراوغ والشهير بـ«الكذاب»، أن يستثمر أي لقاء سياسي مع أي زعامة أردنية أو فلسطينية أو عربية.. فإنهاء الاحتلال ليس بنداً على جدول أعماله، ولن يصبح كذلك إلا عندما يتأكد ويتأكد معه الرأي العام الإسرائيلي، بأن كلفة الاحتفاظ بالاحتلال باتت أعلى بكثير من كلفه تفكيكه وإنهائه.. وتلك قصة أخرى، بحاجة لبحث آخر.

الدستور، عمان، 2013/1/1

59. استهتار "إسرائيل" تجاوز كل الحدود

صحيفة تشاينا ديلي الصينية

من المؤكد أن اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين بصفة مراقب غير عضو، قد أدخل البهجة إلى نفوس ألوف الفلسطينيين الذين تجمعوا في مدينة بيت لحم للاحتفال عشية عيد الميلاد هذا العام، إلا أنه قد يلقي الظلال على هذه البهجة توسع إسرائيل المتسارع في بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة. فقد وافقت السلطات الإسرائيلية أخيراً، على تشييد 1242 وحدة سكنية في مستوطنة "جيلو" في القدس الشرقية، وهذا ليس سوى جزء من سلسلة خطط البناء الإسرائيلية التي تم إعلانها حديثاً، وتتضمن بناء

ألوف الوحدات السكنية في مناطق مختلفة من الأراضي التي ضمتها إسرائيل إليها بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967.

إن موجة بناء المستوطنات اليهودية التي تم استئنافها، وكانت مجمدة بعد أن تمت إدانتها بشدة من قبل المجتمع الدولي، جاءت متعمدة لتأتي كانتقام من محاولة الفلسطينيين الناجحة في الأمم المتحدة في 29 نوفمبر الماضي.

وطبيعي أن خطة إسرائيل لتوسيع المستوطنات، قوبلت بالإدانة العنيفة من المجتمع الدولي، الذي يأمل في أن يكون نجاح محاولة فلسطين في الأمم المتحدة بمثابة فرصة لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط. وارتطمت محادثات السلام بين الجانبين بعقبة توسيع إسرائيل للمستوطنات في الضفة الغربية عام 2010، ومنذ ذلك الحين طالب الفلسطينيون بأن توقف إسرائيل تشييد المستوطنات قبل استئناف المفاوضات، ونظروا إلى الاستمرار في بناء المستوطنات على أنه دليل على سوء النية.

وخطوة إسرائيل غير المسؤولة، تضيف المزيد من الصعوبة بالنسبة للجهود الدولية الهادفة إلى إعادة الفلسطينيين والإسرائيليين مجدداً إلى طاولة المفاوضات. وفي المقابل، ستباعد هذه الخطوة بين الدولتين المتنازعتين وتعمق بذور العداء بينهما.

يذكر أن الولايات المتحدة، أقرب حليف لإسرائيل، استخدمت لغة قاسية في انتقاد إسرائيل واتهمتها بالتورط في "عمل استفزازي". ورغم ذلك، فإن توبيخاً شفهياً مثل هذا بعيداً تماماً عن أن يكون كافياً، فيما يعتقد الكثيرون على الساحة العالمية أن مساندة الولايات المتحدة لإسرائيل، على المدى الطويل، قد شجعت الأخيرة لأخذ خطوة طائشة بعد الأخرى.

يتوجب أن توجه حقيقة فوز فلسطين بنصر ساحق في سعيها أمام الأمم المتحدة، رسالة مفادها أن انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل أصبح أمراً غير شعبي وعلى نحو متزايد. والمعارضة الشديدة من جانب أعضاء المجتمع الدولي لخطة الاستيطان الإسرائيلية الجديدة، علامة أخرى واضحة على أن الصبر مع إسرائيل قد بدأ ينفد.

وعلى الولايات المتحدة، بحكم كونها بلداً يدعي أن له مصلحة في أمن واستقرار الشرق الأوسط، أن تتخذ خطوات ملموسة لكبح جماح إسرائيل والمساعدة في إيجاد الظروف لاستئناف عملية السلام في المنطقة.

البيان، دبي، 2012/12/31

60. [كاريكاتير:](#)



فلسطين أون لاين، 2012/12/31